الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2018

رقم التسجيل: 095070135

درجة قوة الأنا لدى عينة من النساء المطلقات

دراسة ميدانية بولاية المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في

شعبة: علم النفس تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

* عربية نصيرة

تحت إشراف:

* الدكتورة: بورنان سامية

لجنة المناقشة:

د.بودربالة	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	رئيسا
د. بورنان سامية	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	مشرفا ومقررا
د. بعلي مصطفى	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	مناقشا

الموسم الجامعي: 2018/2017

شكر وعرفان:

أشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيل {{ وَإِذْ **تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**.... }} سورة إبراهيم (الآية **7**)

كما أتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذة المشرفة التي سهلت لي طريق العمل ولم تبخل علي بنصائحها القيمة ، وإلى جميع الأساتذة الذين رافقوني طيلة المسار الدراسي

و لا أنسى أن أتقدم بكل احترامي إلى كل من ساعدني ، من قريب أو من بعيد في انجاز هذا البحث المتواضع.

وفي الأخير أحمد الله جلّ وعلا الذي انعم علي بإنهاء هذا العمل .

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى قوة الأنا لدى عينة من النساء المطلقات بمدينة المسيلة، معتمدين في ذلك على خطوات المنهج الوصفي وللتوصل إلى النتائج تم تطبيق مقياس قوة الأنا المعد من طرف بار اون (1950)، والذي قام بتعريبه علاء الدين كفافي (1982)، وذلك بعد التحقق من الخصائص السيكومترية على عينة استطلاعية قوامها (20) مرأة مطلقة، وقد تم إجراء هذه الدراسة على عينة أساسية مكونة من (40) مرأة مطلقة، حيث أسفرت هذه الدراسة على:

- مستوى قوة الأنا لدى المرأة المطلقة بمدينة المسيلة مرتفع.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النساء المطلقات في قوة الأنا تبعا لمتغير السن.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النساء المطلقات في قوة الأنا تبعا لمتغير العمل.

كلمات مفتاحيه : قوة الأنا ، النساء المطلقات.

Study Summary:

The current study aimed to identify the level of ego strength in a sample of divorced women in th of M'sila, Based on the steps of descriptive approach to reach the results of the study where the measure of strength of the ego prepared by Bar-On (1950) , Which was translated by Alaa Eddin Kafafi (1982) , After verifying the psychometric properties (honesty and Stability) on a survey sample of (20) absolute women ،This study was conducted on a basic sample of 40 absolute women, Where this study resulted in:

- The level of ego power of divorced women in the city of M'sila is high.

- There were no statistically significant differences between divorced women in the strength of the ego according to the age variable.

- There are no statistically significant differences between women divorced in the power of the ego depending on the variable of work.

Keywords: power of the ego, divorced women.

فهرس المحتويات	رقم الصفحة
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية الثانية	
مقدمة	أ
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
1- اشكالية الدراسة	5
2- فرضيات الدراسة	8
3- أسباب اختيار الموضوع	8
4- أهمية الدراسة	9
5- أهداف الدراسة	10
6- تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسة	10
7- الدراسات السابقة	11
8- الاستفادة من الدراسات السابقة	20
الفصل الثاني: قوة الأنا	
تمهيد:	23
1-نشأة مفهوم قوة الأنا	24

2- الفرق بين الأنا ومفهوم الذات	25
3-النظريات المفسرة لقوة الأنا	26
4-الخصائص الرئيسية للأنا	33
5- وظيفة الأنا	34
6-آليات الأنا الدفاعية	35
خلاصة :	40
الفصل الثالث: المرأة المطلقة	
تمهيد	42
1- مفهوم الطلاق	43
2- حكمة مشروعية الطلاق	44
3-أهم النظريات المفسرة للطلاق	44
4- حجم مشكلة الطلاق ومعدلاته	46
5- مراحـل الـطـلاق	47
6- أسباب الطلاق	48
7- معاناة المرأة المطلقة (اجتماعياً و نفسياً)	51
8- مراحل تكيف المطلقة مع واقعها	52
9- أثر الطلاق على نفسية الأولاد	54

10- نظرة المجتمع الجزائري للمرأة المطلقة	55
خلاصة الفصل	58
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	60
أولا/ الدراسة الاستطلاعية	61
ثانيا/ الدراسة الأساسية	62
1-المنهج المستخدم في الدراسة	62
2- حدود ومجالات الدراسة	62
3- عينة الدراسة	63
4- أدوات الدراسة وصلاحيتها	65
5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	69
خلاصة	71
الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة النتائج	
1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة:	73
2-الاستنتاج العام	79
3- الاقتراحات	80
الخاتمة	82
قائمة المراجع	84
المـــلاحق	89

قائمة الجداول	الصفحة
الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	61
الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمل	62
الجدول رقم (03) يوضح ثبات مقياس قوة الأنا عن طريق ألفا كرونباخ	65
لجدول رقم (04) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات مقياس قوة الأنا مع درجته الكلية	66
الجدول رقم (05) يوضح مستوى قوة الأنا لدى عينة من النساء المطلقات	71
لجدول رقم (06) يوضح الفروق بين أفراد العينة في درجات قوة الأنا تبعا لمتغير السن	73
الجدول رقم (07) يوضح الفرق بين أفراد عينة الدراسة في درجات قوة الأنا تبعا لمتغير العمل	75

قائمة الأشكال	الصفحة
الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	62
الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمل	63

مقدمـــــــة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين الرحمان الرحيم مالك يوم الدين والعافية للمتقين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين اما بعد.

الطلاق ظاهرة اجتماعية قديمة حديثة رافقت المجتمعات الانسانية منذ تكوينها وقد تعددت اشكالها ومظاهرها وأسبابها ونتائجها حسب التكوينات البنائية لتلك المجتمعات، وما افرزته من نظم وقوانين وتشريعات منبثقة من ثقافاتها ومعتقداتها حيث حرصت هذه المجتمعات التقليل والحد من معدلات الطلاق.

حيث عد الزواج عاملا بنائيا للمجتمع من حيث حفظ النوع وتوسيع شبكة العلاقات الانسانية والاجتماعية وزيادة التماسك فهو الاساس في تكوين اللبنة الاولى والصلبة في المجتمع من خلال التكوينات والتفاعلات الاسرية، فيما يعد الطلاق عامل هدم يعمل على تفكيك الأسرة واضطرابها، مما يضعف الأداء الأيسر لوظائفها والذي ينعكس على الفرد والمجتمع معا، لهذا اعتبر الطلاق أبغض الحلال عند الله.

وفي ظل العولمة المتسارعة والتي تتعرض لها المجتمعات الحديثة في شتى انحاء العالم من ثورات تكنولوجية واتصال وتواصل وانتقال الثقافات وخروج المرأة للعمل وتغيير الدور الرئيسي للأسرة التقليدية في مجتمعنا، اصبحت الأسرة المعاصرة تختلف في بنائها وتركيبها والأدوار المناطة بكل فرد فيها، مما اثرت على نظرة الفرد والمجتمع في اختلاف المعايير الخاصة بالزواج والطلاق في نفس الوقت.

وهذا ما رفع من مكانة المرأة وجعلها على قدم المساواة مع الرجل في ظل علاقة تمتاز بالحرية والديمقراطية نسبيا في المجتمعات العربية، وليست علاقة خنوع وخضوع ومع ازدياد التطور في العالم، ارتفعت معدلات الطلاق بصورة جلية في الدول الغربية والعربية بشكل ملفت للنظر الامر الذي وجب معه الأخذ بكل الأسباب والآليات لمواجهة هذا الخطر.

بما ان الفرد هو محور هذه العمليات والانعكاسات لما لشخصيته من وقع كبير في السلوك الانساني وفي حالة تعرض الانسان الى بعض الضغوطات والصدمات والمشاكل الاجتماعية من توتر وقلق وتراكم الاحباطات وعدم الاشباع المستمر يجعل الجهاز النفسي في حالة صراع بين مكوناته ومن اهمها الانا باعتباره الميزان المعدل بين هذه القوى المتناقضة والمتضاربة في مدى تحقيق الاشباع فقد تنحى هذه الشخصية منحى الاضطراب الذي قد يصل الى المرض النفسي، ولتجنب هذه النتيجة يبقى الفرد دائما في محاولة مستمرة لتقوية الانا ومن اهمية هذا المحدد في الشخصية لاعتبارها حجر اساس في الصحة النفسية ومدى تأثير حدث الطلاق على نفسية المرأة المطلقة خاصة وذلك لدراسة معرفة مستوى قوة الأنا لديها.

وبما انها تتعرض لكل هذه الصراعات الذاتية والبيئية التي تحملها فوق طاقتها مما ينعكس على الحالة الصحية لشخصية المرأة المطلقة قد يؤدي الى انعدام التوازن النفسي وانخفاض مستوى الانا.

ولكن رغم تعرض النساء للطلاق نلاحظ أن نسبة منهن تظل محتفظة بصحتهن النفسية وعلاقاتهن الاجتماعية وهذا ما شد انتباهي للتعرف على مستوى قوة الأنا التي يمكن ان تعادل وتوازن ما لوقع الطلاق من أثار سلبية على سلامة الأداء النفسي والتفاعل الاجتماعي للمرأة المطلقة والتي تمثل نقاط قوة الانا وفق ما تتحصل عليه من نتائج لمقياس قوة الانا لبارون والمعدل والمكيف للبيئة العربية من طرف علاء الدين كفافي وقد اتبعنا المنهج الوصفي ذو الطابع التقييمي في الدراسة الحالية.

فارتفاع قوة الأنا لدى المرأة المطلقة يحقق لها القدرة على مواجهة حدث الطلاق بصورة إيجابية لدرجة تصل معها الى الشعور بالطمأنينة والرضا النفسي والتكيف الاجتماعي يولد بداخلها الشعور بالتماسك النفسي والانفعالي والاجتماعي ايضا باعتبار الانا محدد قوي

للصحة النفسية والعقلية الإيجابية وهو عكس ما نجده عند المرأة المطلقة ذات مستوى منخفض من قوة الانا شعور أقل من التماسك والرضا.

وفي هذا الاطار تحاول الدراسة الكشف عن مستوى قوة الانا لدى المرأة المطلقة، وسعيا لتحقيق أهداف الدراسة تم تناول هذا الموضوع في اطارين، اطار نظري واطار ميداني ضمن ثلاثة فصول ويحتوي الفصل الاول على تحديد الاشكالية، الفرضيات، اسباب اختيار الموضوع، أهميته، أهدافه، الدراسات السابقة، تحديد مصطلحات الدراسة ثم يليه الفصل الثاني بعنوان قوة الانا، مفهوم قوة الأنا نشأة مفهوم قوة الأنا، الفرق بين الانا ومفهوم الذات أهم النظريات المفسرة لقوة الانا، الخصائص الرئيسية للانا، وظيفة الانا، اليات الانا الدفاعية بينما الفصل الثالث فيرتبط بمفهوم الطلاق، حكم مشروعية الطلاق، حجم مشكلة الطلاق ومعدلاته، مراحله، أسبابه، معاناة المرأة المطلقة، مراحل تكيفها، أثر الطلاق، نظرة المجتمع للمرأة المطلقة، وفصل رابع تناول الاطار المنهجي للدراسة والخاص بمجتمع وعينة الدراسة والمقاييس المطبقة والأساليب الاحصائية المستخدمة في دراسة الفرضيات، أما الفصل الخامس والاخير فيتناول عرض وتحليل النتائج حسب فروض الدراسة ثم مناقشتها وتفسيرها على ضوء الدراسات السابقة والملاحظات الميدانية.

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أسباب اختيار الموضوع

4-اهمية الدراسة

5-أهداف الدراسة

6-تحديد المفاهيم والمصطلحات

7-الدراسات السابقة

8-الاستفادة من الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر مشكلة الطلاق من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع المعاصر وتشير الاحصاءات في هذا الصدد الى تزايد نسبته سواء في المجتمع الجزائري او العربي فحسب موقع (العربي الجديد) أشار عثمان لحياني إلى أن التقرير الذي قدمه وزير العدل والذي يفيد بأن المحاكم الجزائرية سجلت أكثر من 68 ألف حالة طلاق خلال سنة 2017، مقارنة بنحو 349 ألف حالة زواج، لتمثل حالات الطلاق نسبة 20 في المائة من مجموع حالات الزواج المسجلة.(عثمان لحياني، 2018)

ونظرا لما يتميز به العصر الحالي من جملة من التغيرات السريعة والمتلاحقة والتي أدت في الكثير من الأحيان الى العديد من المشكلات والصراعات النفسية والاجتماعية التي تواجه المرأة المطلقة في توافقها مع ذاتها وتواصلها وتفاعلها مع الاخرين، وبما ان المرأة تمثل نصف المجتمع فهي تتعرض لأحداث ضاغطة وظروف قاهرة في معظم الاحيان وخاصة بعد الطلاق الذي يودي بها الى صراعات داخلية وخارجية تشكل عبئا على قدرة تحملها ومقاومتها حيث تتحمل فوق طاقتها مما يزيد في حدة الصراع الذاتي الذي قد يكون مصدره الأسرة والاقارب والاصدقاء والمجتمع ككل، هذا ما يلزمها على أن تتمتع بقدر عالي من الكفاءة الشخصية والاجتماعية لمواجهة تلك الصراعات الداخلية والخارجية.

فضلا عن ذلك فالطلاق يعتبر حالة باطولوجية اجتماعية نفسية ويرجع سببه الى مجموعة من العوامل النفسية الاجتماعية والاقتصادية .... حيث يعتبر الطلاق فعل انساني مترافق مع بقية افعال الانسان الاخرى ولكننا بالعودة الى تاريخ الظاهرة نجدها متعلقة بنوع من علاقة اجتماعية نفسية خاصة مرتبطة بمقدس ثابت في التاريخ الانساني فهو كظاهرة تحليلية يمس النواتين الاولى والأساسيتين في البناء الاسري وهما الرجل

والمرأة معا، حيث يتأثر كلاهما بهذا الانفصال لعلاقة التواصل الاجتماعي والانفعالي الذي كان مؤسسا في الحياة الزوجية كما أن المرأة هي العنصر الاكثر تضررا من ظاهرة الطلاق وهذا للرواسب النفسية والاجتماعية من جهة وكذا الخصائص السيكولوجية لطبيعة المرأة من جهة أخرى، حيث مازال المجتمع ينظر للمرأة المطلقة نظرة سلبية مما يكون لديها ظهور مجموعة من الرواسب النفسية التي تحد في معظم الاحيان من فاعليتها داخل المجتمع.

ان الحديث عن الرواسب النفسية والانفعالية للمرأة المطلقة يجرنا للحديث عن عامل مهم يعتبر معيارا أساسيا في إحداث التوازن النفسي أو عدمه فالمرأة المطلقة التي تتميز بمجموعة من الخصائص النفسية والانفعالية يكون لديها حالة من الشعور والادراك الحسي والعقلي في الحالتين السواء واللاسواء وهذا ما يصطلح عليه بالانا.

هذا وقد أوكل **فرويد** freuid مهمة قيادة الشخصية السوية وإدارة شؤون الفرد للانا الذي يقوم بعملية التوفيق بين المركبات المتصارعة مستعملا مبدأ الواقع من ناحية وآلياته الدفاعية من ناحية اخرى (مروان الدويري ، ص 153)

وكذلك بين **صلاح مخيمر** (1981، ص 182) ان تحقيق الامكانيات وخفض التوترات توافقا مع الواقع هي من وظائف الانا.

كما أن العامل الاقتصادي له دور أيضا فاذا لم يكن للمرأة المطلقة مصدر دخل يؤمن لها مستوى معيشي مناسب فقد يولد لها عدم الثقة بالذات والانسحابية والاكتئاب لتأثيره على الحالة الصحية النفسية والعقلية والجسمية وفيصبح التأثير واضح على تماسك وسيطرة الانا في التوفيق بين اطراف الجهاز النفسي الاخرى وهذا ما أشارت إليه دراسة **فاطمة أبو شامة** (2012) حيث أكدت من خلال دراستها أن النساء العاملات أكثر إدراكا لأحداث الحياة اليومية الضاغطة وهذا ما يولد لديها الاستطاعة والقدرة على إعادة

التوازن النفسي لديها بمجرد إنتهاء الحدث الضاغط نفسه. (فاطمة أبو شامة، 2012، ص 127)

وفي هذا الصدد يرى **احمد عبد الخالق** (1993، ص325) أن أحد الخصائص الأساسية للعصاب هي ضعف الانا فالشرط الضروري للمرض النفسي هو ضعف الانا نسبيا أو مطلقا بحيث يعوقه ذلك عن أداء مهامه، وتعتمد طريقة التحليل النفسي في العلاج على استعادة سيطرة الانا على نفسه(عبد المنعم حنفي، 1994، ص06).

ولهذا فان قوة الانا تساعد الانسان على السيطرة على البيئة والتكيف معها وتسخيرها للتحقيق التوافق وتمكنه من معالجة الضغوط البيئة بطريقة إيجابية وفعالة بعيدا عن التوتر والقلق والحصر وبالتالي فان الركيزة الاساسية في الصحة النفسية متمثل فيما لدى الانا من قوة إيجابية في التعامل بنجاح وفاعلية مع جميع أطراف صراع الشخصية منها والبيئية كما يتمثل ايضا فيما لدى الانا من قوة إيجابية في التعامل مع الواقع بعيدا عن الميكانيزمات والرغبات الطفلية الملحة كون مكونات الشخصية السوية والمتكيفة تعمل معا في انسجام شبه تام تحت قيادة الانا لكي تتحقق السعادة والامن وتتجنب التوتر والجزء الاكبر من طاقة اللبيدو وتصل بنجاح وتمكن الانا من ان تتفاعل مع العديد من المتطلبات العديدة التي يجب ان تواجهها فهي تقوم بعملية ازاحة او مواجهة اندفاعات الهو، كما انها تنفذ الاوامر الاخلاقية للانا الاعلى، حيث يصبح الضمير الكابح أو الذات المثالية التي تنشد الكمال وتتناول احباطات الحياة وتعقيداتها سواء كبرت أو صغرت بخطة واسعة، وتشكل خطط مناسبة وتصحيحها حسب الضرورة.

من هنا يتضح ان صحة الانا لدى المرأة المطلقة ونضجه ورشده يكونان في درجة قوته وفشله وضعفه وعجزه يكونان في تدني درجة قوة الانا ويتجلى ذلك في عدم التوافق

مع الذات والتكيف مع البيئة وبالتالي عدم تحقيق اهم غاية انسانية ألا وهي الوصول الى اعلى قدر من الصحة النفسية .

ومن خلال هذا الطرح ارتأينا دراسة هذا الموضوع وهو قوة الانا لدى المرأة المطلقة من خلال طرح التساؤلات التالية .

تساؤلات الدراسة :

- ✓ ما مستوى قوة الأنا لدى عينة من النساء المطلقات بمدينة المسيلة؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في قوة الأنا بين النساء المطلقات تبعا لمتغير السن؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في قوة الأنا بين النساء المطلقات تبعا لمتغير العمل؟

2- فرضيات الدراسة:

- ✓ مستوى قوة الأنا لدى النساء المطلقات بمدينة المسيلة متوسط .
- ✓ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين النساء المطلقات في قوة الأنا تبعا لمتغير السن .
- ✓ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين النساء المطلقات في قوة الأنا تبعا لمتغير العمل (عاملة/ غير عاملة) .

3- أسباب اختيار الموضوع :

- الاهتمام الشخصي بهذه الشريحة من المجتمع أي النساء المطلقات بولاية المسيلة.
- قابلية الموضوع للدراسة في الجانبين النظري والميداني وتوفر العينة .

- الرغبة الشخصية بإجراء دراسة تهتم بشخصية المرأة المطلقة والجانب النفسي لديها.
- معرفة مصادر المقاومة من المكونات الشخصية "الانا" التي تعادل وقع الطلاق عند المرأة في تحقيق التوازن .
- زيادة نسبة الطلاق في المجتمع العربي عامة والمجتمع الجزائري خاصة في السنوات الاخيرة وما يتركه من مخلفات خاصة النفسية والتي تؤثر بالدرجة الاولى على المرأة ثم الأسرة فالمجتمع وانجر معه العديد من المشكلات خاصة في الوقت الحالي.
- عدم توفر دراسات تناولت موضوع قوة الأنا لدى المرأة المطلقة على وجه الخصوص حسب اطلاع الباحثة .

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا الدراسة في اهمية الموضوع الذي تتعرض له الباحثة و المتمثل في :

ـ قوة الأنا لدى المرأة المطلقة بما يتضمنه من كفاية الأنا بالنسبة لما تؤديه من وظائف في الشخصية .

ـ دراسة سيكولوجية المرأة المطلقة الجزائرية على وجه العموم ومستوى قوة الأنا لدى المرأة المطلقة بمدينة المسيلة على وجه الخصوص.

ـ تمثل هذه الدراسة إضافة الى الدراسات السيكولوجية نظرا لندرة الدراسات في هذا الموضوع في حدود علم الباحثة .

ـ تزايد نسبة هذه الفئة وانعكاساتها على المجتمع والتطور الحضاري والاجتماعي.

ـ محاولة التوصل إلى نتائج ذات قيمة واقعية وفتح المجال أمام دراسات أخرى حول هاته الشريحة من المجتمع.

ـ وضع نتائج هذه الدراسة بين ايدي المؤسلين عن الجانب الاجتماعي والرعاية الاجتماعية والمجتمع المدني لتعرف على خصوصية هذه الفئة ودعمها وفق ذلك لأهميتها

5- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

ـ التعرف على مستوى قوة الأنا لدى المرأة المطلقة بولاية المسيلة .

ـ محاولة الكشف عن الفروق بين النساء المطلقات في قوة الأنا تبعا لمتغير السن .

ـ محاولة الكشف عن الفروق بين النساء المطلقات في قوة الأنا تبعا لمتغير العمل (عاملة ــ غير عاملة)

6- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

قوة الأنا Ego Strength :

هي كفاية الأنا بالنسبة لما تؤديه من وظائف في الشخصية ، متضمنًا كذلك كفاية الوظائف ألجسمية وكفاية الوظائف ألعقلية وكفاية الوظائف ألانفعالية وكفاية الوظائف ألاجتماعية وكفاية الوظائف ألخلقية وكفاية الاستجابة للمثيرات الداخلية (الصادرة عن الهو أو الأنا العليا)، وكفاية الاستجابة للمثيرات الخارجية (الصادرة عن العالم الخارجي)، والكافيات ألشخصية وكفاية الوظائف المتعلقة بتقدير الذات **(حمدان فضة، 2000، ص 161)**

التعريف الإجرائي:

المقصود بقوة الأنا في دراستنا هو الدرجة الكلية التي تتحصل عليها المرأة المطلقة في مقياس قوة الأنا لبارون.

المرأة المطلقة:

إجرائيا هي المرأة المطلقة التي انفصلت عن زوجها بقرار من المحكمة (القاضي) والمتواجدة بمدينة المسيلة.

7- الدراسات السابقة:

7-1 دراسة نصيرة عتروس (2016): بعنوان " تقدير الذات لدى المرأة المطلقة دراسة عيادية لثلاث حالات بولاية بسكرة" .

هدفت الدراسة على محاولة الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى المرأة المطلقة ومعرفة مدى تأثير طلاقها على تقديرها لذاتها.

ونظرا لطبيعة الموضوع اتبعت الباحثة المنهج العيادي واعتمدت على المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياس كوبر سميث واختبار ادراك مفهوم صورة الذاتGPS. ولقد اسفرت النتائج على تحقق الفرضية العامة (تعاني المرأة المطلقة من سوء تقدير الذات) مع حالتين فقط ولم تتحقق مع الحالة الثالثة.

7-2 دراسة أحمد بوعين (2015): بعنوان " قوة الأنا وعلاقتها بالتوافق النفسي وتقدير الذات وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى جرحى ثورة السابع عشر من فبراير"

هدفت الدراسة الحالية إلى اكتشاف مستويات قوة الأنا والتوافق النفسي وتقدير الذات وعلاقة قوة الأنا بالتوافق النفسي وتقدير الذات لدي جرحى ثورة السابع عشر من فبراير وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية (العمر ، ومستوي التعليم).

اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة من " 100 " جريح من جرحى ثورة السابع عشر من فبراير بمدينة بنغازي وضواحيها ، والمسجلين بمكتب رعاية شؤون الجرحى بمدينة بنغازي . وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

شملت أدوات الدراسة مقياس قوة الأنا من أعداد كفافي (1982) ، ومقياس التوافق النفسي الذي أعدته شقير (2003) ، ومقياس تقدير الذات لهلمريش وآخرين ، ترجمة وإعداد محمد(1991)، وقد تم التأكد من الخصائص القياسية (السيكومترية) لهذه الأدوات خلال الدراسة الاستطلاعية (ن=60).

لتكشف التحليلات الإحصائية على النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قوة الأنا بين متوسط عينة الدراسة والمتوسط الفرضي ، والفروق لصالح عينة الدراسة ، بمستوى دلالة . 0.01 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي بين متوسط عينة الدراسة والمتوسط الفرضي ، والفروق لصالح عينة الدراسة ، بمستوى دلالة . 0.01 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات بين متوسط عينة الدراسة والمتوسط الفرضي ، والفروق لصالح عينة الدراسة ، بمستوى دلالة0.01 .
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين قوة الأنا والتوافق النفسي لدى جرحى ثورة السابع عشر من فبراير(ر=0.29، الدلالة= 0.01) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين قوة الأنا وتقدير الذات لدى جرحى ثورة السابع عشر من فبراير (ر=0.28، الدلالة= 0.01) ، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التوافق

النفسي وتقدير الذات لدى جرحى ثورة السابع عشر من فبراير (ر=0.27، الدلالة= 0.01)

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي فئتي العمر (18–30 و 31–45) لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس قوة الأنا، لصالح الفئة العمرية (31–45)، بمستوى دلالة 0.01.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي فئتي العمر (18–30 و 31–45) لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق النفسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي فئتي العمر (18–30 و 31–45) لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات.
- أما بالنسبة لنتائج الفروق في قوة الأنا والتوافق النفسي وتقدير الذات وفقاً لمستوي التعليم (ابتدائي ثانوي جامعي) واعتماداً على دلالة تحليل التباين الأحادي ، فأن المقارنات البعدية الزوجيه قد وضحت ما يلي:
- لا توجد فروق دلالة إحصائية في قوة الأنا بين ذوي التعليم الابتدائي وذوي التعليم الثانوي ، أما الفروق بين ذوي التعليم الابتدائي وذوي التعليم الجامعي ، وكذلك الفروق بين ذوي التعليم الثانوي وذوي التعليم الجامعي، فقد كانت داله إحصائيا عند مستوى 0.05 وكان كلاهما لصالح ذوي التعليم الجامعي.
- وعن المقارنات البعدية للفروق في التوافق النفسي وفق مستوى التعليم ، كان هناك فرق دال لصالح ذوي التعليم الجامعي عند مستوى 0.05 سواء في حال المقارنه بذوي التعليم الابتدائي أو الثانوي.
- وفي سياق الفروق في تقدير الذات وجدت فروق داله إحصائياً عند مستوى 0.05 أيضاً لصالح ذوي التعليم الجامعي سواء كانت المقارنه بذوي التعليم الابتدائي أو ذوي التعليم الثانوي.

7-3 دراسة فاطمة أبو شامة (2012): بعنوان " قوة الأنا وعلاقتها بأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى المرأة العاملة وغير العاملة"

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قوة الأنا وأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى المرأة العاملة والمرأة غير العاملة.

حيث طبقت الباحثة مقياس قوة الأنا في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ومقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة على عينة متكونة من (100) امرأة مقسمة إلى مجموعتين (50) امرأة عاملة و (50) امرأة غير عامله معتمدةً المنهج الوصفي الملائم لمثل هذه الدراسات.

كما توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المرأة العاملة والمرأة غير العاملة على مقياس قوة الأنا عند مستوى الدلالة (0.05) و (0.01) و 0.001)، لصالح المرأة العاملة.
- وجود ارتباط دال إحصائياً بين مقياس قوة الأنا و مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة لدى المرأة العاملة وغير العاملة .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المرأة العاملة والمرأة غير العاملة على مقياس أحداث الحياة اليومية الضاغطة عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح المرأة العاملة.

7-4 دراسة مرفت عبد ربه (2010): بعنوان " التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة"

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي وأبعاده وقوة الأنا وكل من المتغيرات(عدد سنوات الإصابة بالمرض، نوع مرض السكري، مستوى الدخل ,المستوى

التعليمي، العمر، والنوع) لدى مرضى السكري.

وقد تم اختيار عينة الدراسة عشوائيًا من المرضى المسجلين بمركز شهداء الرمال الحكومي، وبلغت العينة (300) مريض ومريضة.

وللوصول الي نتائج الدراسة قامت الباحثة بتطبيق مقياس التوافق النفسي من إعداد شقير (2003)بعد التأكد من صدق وثبات المقياس، ومقياس قوة الأنا لبارون ترجمة أبو ناهية وموسى (1988)وقامت الباحثة بتطبيق المقاييس على عينة الدراسة، واستخدمت الباحثة أساليب إحصائية عديدة ومنها الأساليب الوصفية (كالمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية) والأساليب التحليلية الاستدلالية وتشمل (اختبار" ت"، اختبار التباين الأحادي، معامل الارتباط بيرسون)، كما استخدمت بعضًا من اختبارات المقارنة البعدية منها (اختبار شيفيه، واختبار دوناتس)

وتوصلت الدراسة إلي ما يلي:

- وجود علاقة طردية دالة إحصائيًا بين التوافق النفسي وأبعاده(الشخصي، الصحي، الأسري، الاجتماعي والتوافق النفسي العام) وقوة الأنا لدى مرضى السكري.
- وجود فروق دالة إحصائيًا في التوافق النفسي بعد التوافق الصحي و عدد سنوات الإصابة بمرض السكري.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين عدد سنوات الإصابة بمرض السكري وأبعاد التوافق التالية (التوافق الشخصي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين نوع الإصابة بمرض السكري (المعتمد على الأنسولين، المعتمد على حبوب السكر، سكر الحمل) بالنسبة لدرجات التوافق النفسي وأبعاده (الصحي، الأسري، الشخصي، الاجتماعي، النفسي العام) في حين

لوحظ وجود فروق دالة إحصائيًا بين نوع الإصابة بمرض السكري بالنسبة التوافق الصحي لدى الإناث.

- وجود فروق دالة إحصائيًا في التوافق الشخصي والأسري والنفسي العام وذلك حسب مستويات الدخل الشهرية لمرضى السكري، في حين لوحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في التوافق الصحي والاجتماعي حسب مستويات الدخل الشهرية لمرضى السكري.
- وجود فروق دالة إحصائيًا في التوافق النفسي وأبعاده المختلفة حسب المستويات التعليمية المختلفة لمرضى السكري.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في التوافق النفسي وأبعاده والفروق لصالح الذكور.
- وجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين التوافق الصحي و العمر لدى مرضى السكري، بينما لوحظ عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيًا بين العمر والتوافق الشخصي والأسري والاجتماعي والنفسي العام.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين قوة الأنا و عدد سنوات الإصابة بمرض السكري.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في قوة الأنا ونوع الإصابة بمرض السكري) المعتمد على الأنسولين، المعتمد على حبوب السكر، سكر الحمل (وأيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا في قوة الأنا حسب نوع مرض.
- وجود فروق دالة إحصائيا في قوة الأنا حسب مستويات الدخل الشهرية لمرضى السكري.
- وجود فروق دالة إحصائيًا في قوة الأنا حسب المستويات التعليمية المختلفة لمرضى السكري لدى الإناث.

- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث بالنسبة لقوة الأنا، والفروق لصالح الذكور.
- وجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين قوة الأنا و العمر لدى مرضى السكري.

7-5 دراسة فاطمة إبراهيم عودة (2002) : بعنوان " المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة "

استهدفت الدارسة التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ النفسي الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية وطبيعة العلاقة بين المناخ النفسي الاجتماعي وقوة الأنا، وإذا ما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية في المتغيرات المناخ النفسي ألاجتماعي قوة الأنا الطمأنينة الانفعالية.

إضافة إلى الكشف عن الفروق بين ذوات قوة الأنا المرتفعة وذوات الأنا المنخفضة في مستويات الطمأنينة الانفعالية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس للطمأنينة الانفعالية يتكون من 91 عبارة موزعة على خمسة أبعاد فرعية هي التحرر من الآلام النفسية والانفعالات ألحادة التفاؤل الرضا عن ألذات الثقة بالله سبحانه وتعالى والقدرة على إشباع الحاجات العضوية والاجتماعية.

بالإضافة إلى إعادة تقنين مقياس المناخ النفسي الاجتماعي ويتكون من 35 عبارة موزعة على سبعة أبعاد فرعية هي الاستقلال ألذاتي ألاندماج ألثقة الشعور وبالفضل ألتدعيم ألعدالة والتجديد. ومقياس قوة الأنا يتكون من 36 عبارة ، طبقت هذه الأدوات على عينة عشوائية من طالبات المستوى الرابع المسجلات في الجامعة الإسلامية بغزة قوامها 376 طالبة.

حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

–وجود علاقة طردية بين المناخ النفسي الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة.

– وجود علاقة طردية بين المناخ النفسي الاجتماعي وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة.

– عدم وجود فروق ذات دلالة وإحصائية بين طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية في الأبعاد (الاستقلال ألذاتي ألاندماج ألثقة الدعم أو ألمساندة الشعور بالفضل) على مقياس المناخ النفسي الاجتماعي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية في بعد التجديد على مقياس المناخ النفسي الاجتماعي وذلك لصالح طالبات الأقسام العلمية.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية على مقياس قوة الأنا.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية في الأبعاد (التحرر من الآلام ألنفسية ألتفاؤل الرضا عن ألذات القدرة على إشباع الحاجات العضوية والاجتماعية) على مقياس الطمأنينة الانفعالية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية في بعد الثقة بالله سبحانه وتعالى على مقياس الطمأنينة الانفعالية لصالح طالبات الأقسام العلمية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات ذوات قوة الأنا المرتفعة وقريناتهن ذوات قوة الأنا المنخفضة على مقياس الطمأنينة الانفعالية.

6-7 دراسة هدى الشميمري(1996) : بعنوان " قوة الأنا تبعاً لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة مكة المكرمة"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة (قوة الأنا) لدى الفتيات الجانحات على المقياس المعد لذلك ومعرفة الفروق في قوة الأنا تبعاً لبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لديهن.

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي في دارستها معتمدة على بعض الأساليب الإحصائية لاختبار فروضها مثل المتوسطات واختبار (ت) وتحليل التباين آحادي ألاتجاه حيث طبقت مقياس بارون لقوة الأنا واختبار رافن للذكاء ، ومقياس الاتجاهات الوالدية على عينة متكونة من (120) فتاة ، (60) منها من نزيلات مؤسسة رعاية ألفتيات و(60) من الفتيات العاديات من مدارس مكة المكرمة كعينة مقارنة.

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قوة الأنا بين النزيلات والعاديات لصالح العاديات.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات في قوة الأنا تبعاً للسن ومستوى الذكاء.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات في قوة الأنا بين ذوات التعليم المتوسط والابتدائي في صالح ذوات التعليم المتوسط.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات في قوة الأنا بين ذوات الاتجاهات الوالدية (الوالد/الوالدة) المنخفضة والمتوسطة لصالح ذوات الاتجاهات الوالدية (الوالد/الوالدة) المنخفضة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات في قوة الأنا تبعاً للترتيب ألميلادي وحجم الأسرة والمستوى الاقتصادي .

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات في قوة الأنا تبعاً للبيئة السكنية التي كانت تعيش فيها النزيلة.

7-7 دراسة أمال جودة ومسعود حجو (د س) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية وتأثير بعض المتغيرات على قوة الأنا.

وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي ألتحليلي وبلغت عينة الدراسة (450) امرأة مستخدما مقياساً اشتمل على (9) أبعاد لقياس قوة الأنا .

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة في قوة الأنا تعزى لاختلاف طبيعة الدور الاجتماعي (طالبة –عاملة –ربة بيت) امرأة ومستوى التعليم (جامعي –ثانوي – إعدادي)والحالة الاجتماعية (آنسة –متزوجة –مطلقة) كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في قوة الأنا تعزى لمتغير مكان السكن (مخيم –مدينة –قرية)

8- الاستفادة من الدراسات السابقة :

إن المتتبع لهذه الدراسات يجد أنها قد اشتركت مع دراستنا في عدة نواحي واختلفت في نواح أخرى، حيث أن غالبية الدراسات اشتركت ودراستنا في تناولها لمتغير قوة الأنا وتمثلت هذه الدراسات في دراسة (أحمد بوعين 2015)، (فاطمة أبو شامة 2012)، (مرفت عبد ربه 2010)، (فاطمة عودة 2002)، (هدى الشميمري 1996) وأخيرا دراسة (أمال جودة ومسعود حجو د س)، في حين اتفقت دراسة (نصيرة عتروس 2016) مع الدراسة الحالية في كون أنها تناولت عينة النساء المطلقات.

هذا واتفقت دراسة كل من (أحمد بوعين 2015) ودراسة (فاطمة بوشامة 2012) و(مرفت عبد ربه 2010) و (أمال جودة ومسعود حجو) في كونها ركزت على نفس الجانب الذي تناولناه في الدراسة الحالية وهو(معرفة مستوى قوة الأنا) ، كما اشتركت دراسة كل من (أحمد بوعين 2015) ، (مرفت عبد ربه 2010) و(هدى الشميمري 1996) مع دراستنا الحالية في الكشف عن الفرق في مستوى قوة الأنا تبعا لعامل السن.

في حين نجد أن دراسة كل من (فاطمة أبو شامة 2012) و(أمال جودة ومسعود حجو د س) اشتركت والدراسة الحالية في الكشف عن الاختلاف في قوة الأنا تبعا لعامل العمل.

أما فيما يخص الاختلافات فنلاحظ أن كل هذه الدراسات ركزت على علاقة قوة الأنا بمتغيرات أخرى مثل (التوافق النفسي وأساليب مواجهة الحياة الضاغطة والطمأنينة النفسية والمناخ النفسي وغيرها....، كما اختلفت أغلبها في عينة الدراسة المستهدفة، فبالنسبة لدراسة (أحمد بوعين 2015) ركزت على جرحى ثورة 17 فبراير، ودراسة (مرفت عبد ربه 2010) ركزت على مرضى السكري، في حين أن دراسة (هدى الشميمري 1996) استهدفت الفتيات الجانحات.

وعلى حد علم الباحثة لم تكن هناك أي دراسة مطابقة تناولت كل الجوانب التي تم التركيز عليها في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني: قوة الأنا

تمهيد:

7-نشأة مفهوم قوة الأنا

8- الفرق بين الأنا ومفهوم الذات

9-النظريات المفسرة لقوة الأنا

10- الخصائص الرئيسية للأنا

11- وظيفة الأنا

12- آليات الأنا الدفاعية

خلاصة :

تمهيد:

ان الشخصية من المحاور الاساسية التي يعتمد عليها المنظرين في علم النفس في تفسير السلوك وقدرة الفرد على التوافق الذاتي و الاجتماعي وفق المحيط الذي ينتمي اليه .

ورغم تعدد واختلاف النظريات ووجهات النظر باختلاف المنظرين إلا انهم لم يختلفوا في اهمية دور مكونات الشخصية على رأسهم "الأنا" باعتباره الواعي و المدرك والضابط والمنظم للجهاز النفسي وماله من قيمة في تحقيق التوافق النفسي .

حيث سنتطرف في هذا الفصل مفهوم قوة الانا وخصائصه، وفق بعض النظريات المفسرة لذلك .

1-نشأة مفهوم قوة الأنا:

يتطلب وصف قوة الأنا البدء بالإشارة إلى الأنا ووظائفها مروراً بالمسميات المتعددة لها للوصول إلى الجذور التي يمتد منها مفهوم قوة الأنا.

ينظر العديد من علماء النفس إلى الشخصية على أنها تحتوي على ثلاث أبعاد أو نظم وهذه الأبعاد ليست أجزاء منفصلة وهي مكونات الجهاز النفسي وفق افتراض فرويد بأن الجهاز النفسي يتكون من الهو والأنا والأنا الأعلى. **(النفيعي، 1992، ص 21)**

الهو: هو ذلك القسم من الجهاز النفسي الذي يحوي كل ما هو موروث وما هو موجود منذ الولادة، وما هو ثابت في تركيب البدن، وهو يحوي الغرائز الاتي تنبعث من البدن، كما يحوي العمليات النفسية المكبوتة التي فصلتها المقاومة عن الأنا.

الأنا الأعلى: هو ذلك الأثر الذي يبقى في النفس من فترة الطفولة الطويلة التي يعيش فيها الطفل معتمدا على والديه وخاضعا لأوامرهما ونواهيهما.**(فرويد، 1982: ص 16-17)**

الأنا: هو الحاكم العقلاني للشخصية وله دور كبير في توجيه السلوك وهو يحتوي على ذكاء الفرد وقدرته الإدراكية. **(ربيع، 2013: ص 194)**

وكان **فرويد** أول من تناول مفهوم الأنا ضمن مكونات الجهاز النفسي للشخصية، حيث اعتبر أن الأنا مركز الشعور والإدراك الحسي الداخلي والخارجي والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والإدارة، والمتكفل بالدفاع عن الشخصية، وتوافقها وحل الصراع بين مطالب الهو والأنا الأعلى وبين الواقع ولذلك فهو منفذ الشخصية ويعمل في ضوء مبدأ الواقع من أجل حفظ الذات والتوافق الاجتماعي **(مرسي، 1997: 114)** وعليه إن استطاعت الأنا القيام بوظائفها والعمل على التكيف مع البيئة الخارجية، والرغبات

الداخلية للفرد فهي سوية وقوية وتنمو نمواً سليماً، ولقد اتخذ الباحثون هذه المتطلبات أساسا فسروا من خلاله ما أطلقوا عليه مصطلح قوة الأنا **(عودة، 2002: ص 76)**

ويرجع الفضل الى **أيزنك** الذي استنبط مفهوم قوة الأنا من سلسلة دراساته العاملية في الشخصية خصوصا ما يتعلق بالجانب المزاجي والانفعالي منها**(موسى وأبوناهية، د س:51).**

و قد أسهمت الدراسات العاملية التي قام بها **كاتل،** التي توصل من خلالها إلى وجود عدد من المحاور الأساسية للشخصية، والكشف عن وجود عامل قوة الأنا في مقابل الميل العصابي، كواحد من ستة عشر عاملا، تشكل في مجموعها السمات الأولية للشخصية وهذه العوامل ثنائية القطب، ونظراً لتعدد الأبحاث تعددت مسميات بعد قوة الأنا فأطلق عليه آيزنك وكاتل بعد الاتزان الانفعالي، وآخرون اطلقوا عليه الثبات الانفعالي أو حسن التوافق أو الاتزان في مقابل عدم الثبات الانفعالي أو سوء ألتوافق **(هول وليندزي، 1978: 607 – 608)**

وسمة قوة الأنا هي نسبية يمكن أن تتحقق لدى الفرد بدرجة ما، ومن الممكن أن تنخفض فينحدر الفرد إلى المرض النفسي **(عودة، 2002: 70)** فهي ترتبط بمستوى الإدراك والتوافق أي أنها ترتبط بالنواحي العقلية والشعورية وتنعكس على السلوك.

2- الفرق بين الأنا ومفهوم الذات:

كثيراً ما يخلط الباحثون بين مفهوم الأنا ومفهوم الذات، فبعض الباحثين فرق بين المفهومين وبعضهم من استخدم المفهومين مترادفين، فمنهم من استخدم الأنا على أنها مجموع العمليات النفسية، بينما مفهوم الذات ما يكونه الفرد عن نفسه من مفهومات مختلفة، وهناك آراء مختلفة عن تعريفات الذات والأنا، ولا يوجد إتفاق عام على إستخدام

مفهوم معين بين الباحثين، حيث أشارت **(الشميمري، 1996: 18)**، أن الأنا وفقا لمفهوم التحليل النفسي هي مجموع عمليات الإدراك والتفكير والتذكر المسئولة عن العمل من أجل إشباع إستجابة البواعث الداخلية، والذات هي الأساليب التي يستجيب بها الفرد لنفسه، والذات تحتوي على أربعة جوانب وهي: كيف يدرك الفرد نفسه، ما يعتقده عن نفسه، كيف يقيم نفسه، مجموعة الأساليب المختلفة التي يستخدمها الفرد لتعزيز نفسه والدفاع عنها.

وأشار **(هول وليندزي، 1978: 605)** أن بعض الباحثين ومعظم التحليليين استخدموا مصطلح الذات ليشير إلى مفهوم الأنا والذات " الأنا " كبناء ترتبط بمجموعة من العمليات الوظيفية لتنظيم الحياة وتحقيق ألتكيف وأنها نشاط موحد مركب للإحساس والتذكر والإدراك وهي المنطقة الشعورية من الشخصية التي تحاول التعبير عن رغبات الذات الدنيا وإشباعها وإشعارها بالرضا في ضوء عاملين هما، الواقع الخارجي للإنسان من عادات وتقاليد ، وما تشمل عليه الذات من مكونات عقائدية وقيمية، ومفهوم الذات لديهم هو المجموع الكلي ، لكل ما يستطيع الإنسان أن يدعي أنه له، جسده، وسماته وقدراته ، وممتلكاته المادية ، وأسرته ، أصدقاؤه ، وأعداؤه ، وهواياته .

من خلال ما سبق يبدو لنا أن مفهومي الأنا والذات مرتبطين ومكملين لبعضهما حيث أن الأنا هي مجموع العمليات الإدراكية والمشرفة على الحركة والإرادة ، وأن الذات هي الأساليب التي يستجيب بها لنفسه، فهناك تفاعلاً بين الأنا والذات لتنظيم اشباع حاجات الفرد في ضوء الواقع الخارجي ومعتقدات الفرد وقيمه وهذا التفاعل يؤدي إلى تنظيم عمليات التوافق وإنجاز الصحة النفسية، ولذلك تميل الباحثة إلى استخدام الأنا والذات كمترادفين وتعني بهما قوة الإرادة والشخصية التي تحدد السلوك السليم والتوافق الجيد.**(مرفت، 2010: ص19-20)**

3-النظريات المفسرة لقوة الأنا:

3-1 نظرية عوامل الشخصية (ريموند كاتل):

تعد طريقة كاتل في دراسة الشخصية طريقة متعمقة ولكن يشوبها سيء من الغموض يصعب فهمها حتى لو درست من أغلب علماء النفس، حيث يؤكد على أنه لا ينبغي لعلم النفس أن يبتعد عن الموضوعية الإحصائية إن أراد أن يكون علما ناضجا، لذلك فقد أسس أبحاثه على تقنية التحليل العاملي.

وباستخدام هذه التقنية حدد كاتل 16 سمة مصدرية مستخرجة من قائمة ألبورت للسمات حيث أعد مقياس للشخصية يقيس هذه السمات المصدرية يعرف باسم اختبار عوامل الشخصية الستة عشر.

وتتخلص هذه العوامل من حيث كونها سمات أساسية للشخصية في:

التعاطف في مقابل الجفاء

. الذكاء .

. قوة الأنا أو الثبات الانفعالي .

. السيطرة في مقابل الخضوع .

. الاندفاع في مقابل التروي .

. قوة الأنا الأعلى .

. الجرأة في مقابل الحياء .

. الطراوة مقابل الصلابة .

. الارتياب أو الشك مقابل التقبل .

. الرومانتيكية (التخيل مقابل الواقعية) .

. الدهاء مقابل السذاجة .

. عدم الأمان مقابل الاطمئنان أو (الاستهداف للذنب مقابل الثقة بالنفس) .

المحافظة في مقابل الراديكالية .

. كفاية الذات في مقابل الافتقار إلى التصرف .

. قوة اعتبار الذات في مقابل ضعف اعتبار الذات .

. التوتر في مقابل الاسترخاء (**عبد الرحمن، 1998: 485- 512**) .

أما العامل الذي يهمنا في دراستنا الحالية فهو قوة الأنا أو (الثبات الانفعالي) الذي يرى كاتل بأنه يرتبط بقدرة الفرد على التحكم في دوافعه وأن يظل هادئ الطباع وثابت انفعالياً أو يتعامل بواقعية مع مشاكله ويشير إلى زيادة قوة الأنا كلما اكتشف الإنسان منافذ أكثر نجاحاً للتعبير عن طاقاته.

في حين يتصف ذوو الدرجة المنخفضة كما جاء في نظرية فرويد باحتمالية الوقوع فريسة للمرض لنفسي وخاصة القلق، كما أنهم أشخاص تقهرهم ضغوط الحياة، حيث لاحظ كاتل وآخرون (1970) وكارسون وأوديل (1972) أن نتائج العلاج النفسي تكون محدودة في حالة انخفاض درجة هذه السمة

كما حاول قياس إلى أي مدى تتحد السمات المصدرية السابقة بالعوامل المؤثرة على نمو الشخصية وتوصل إلى أن أنماط السلوك الوالدي والترتيب الميلادي والجنس هي عوامل مؤثرة على قوة الأنا. (**عبد الرحمن، 1998: 498**)

3-2 نظرية جيلفورد:

جيلفورد من أهم وأنشط الباحثين الذين تناول دراسة الشخصية بسماتها وأبعادها، إذا كان كاتل أول من استخدم التحليل العاملي في دراستها فقد سار جيلفورد (1956) على نفس النهج فاعتمد التحليل العاملي لاستخراج العوامل الأساسية للشخصية، ونتيجة لتحليل عاملي شامل عام (1956) قام به جيلفورد توصل إلى ما يسمى بمسح جيلفورد زريمرمان للمزاج ويشتمل هذا المسح على ثلاثة عشر عاملاً تمثل وجهة نظر جيلفورد الأخيرة للعوامل الأساسية للشخصية وهذه العوامل وهي ثنائية القطب هي: **(عبد الخالق، 1987: 163)**

النشاط العام . السيطرة .

الذكورة مقابل الأنوثة .

الثقة بالنفس مقابل مشاعر النقص .

الطمأنينة (راحة البال) مقابل العصبية .

الاجتماعية . التأملية . الاكتئاب .

الاستقرار مقابل الدورية .

الكبح مقابل الانطلاق والتهوينية .

الموضوعية . الوداعة . التعاون والتسامح .

ويرى **عبد الخالق** أن العوامل الأربعة وهي الثقة بالنفس، الطمأنينة، الاكتئاب، الاستقرار أنها تدور حول المضمون نفسه عبر بعد ثنائي القطب يجمع بين العصابية

مقابل الثبات الانفعالي وهذا ما يذكره آيزنك نتيجة لدراسات عديدة. **(عبد الخالق، 1987: 164-166)**

3-3 نظرية آيزنك:

يفضل ايزنك التعامل مع العوامل ذات الرتبة الراقية، حيث يحدد نتيجة لبحوثه خمسة عوامل راقية ذات أهمية كبيرة في وصف الشخصية وهي:

الانبساط: وهو عامل ثنائي القطب يقابل بين الانبساط والانطواء، وهذا هو المحور الذي ينتظم ظواهر السلوك من حيث ما تعرضه من مظاهر تذبذب بين الاندفاع أو الكف، وما تعرضه من ميل الشخص إلى التعلق بقيم مستمدة من العالم الخارجي أو من العالم الداخلي.

عامل العصابية/الاتزان الانفعالي وهو: "عامل ثنائي القطب يقابل بين مظاهر حسن التوافق والنضج أو الثبات الانفعالي وبين اختلال هذا التوافق أو العصابية " والعصابية ليست هي العصاب بل الاستعداد للإصابة به عند توفر مشروط الانعصاب (الضغوط والمواقف العصبية).

عامل الذهانية: وهو عامل استخرجه آينزك عام (1961) خلال تحليله لمحكات تميز بين ثلاث مجموعات من المفحوصين (الأسوياء، الفصاميين ومرضى الهوس) على الترتيب، وينظم هذا العامل ظواهر السلوك من حيث مطابقتها للواقع المحيط بالذات ويربط بين ظواهر مثل الهلاوس والتوهمات، مع غيرها من الظواهر الإدراكيةأو الوجدانية كما في حالات البلادة الانفعالية على محور واحد، بحيث تكون أقرب إلى قطب السواء أو إلى الاختلال. **(سويف، 1962: ص 13)**

الذكاء: ويمثل القدرة العامة أو العامل العام في نظرية سبيرمان.

المحافظة مقابل التقدمية أو التحرر: وهو العامل الأساسي في الاتجاهات. **(عبد الخالق، 1987: 181)**

3-4 نظرية سيكولوجية الأنا:

يعتقد أصحاب سيكولوجيا الأنا (هارتمان، هورني، اريكسون، سوليفان وآخرون) أن الأنا تستمد طاقتها وقوتها من مصادر خاصة بها ولا تعتمد على طاقة الهى كما يعتقد فرويد.(**الخطيب، 1998: 210)**

وقد اهتمت هذه المجموعة وهم من مفكري المنظور السيكوديناميي بأعمال **فرويد** الأخيرة وركزوا بصفة خاصة على الدور المركب للانا في الشخصية وعلى الرغم من أن هؤلاء العلماء لم يقللوا من أهمية الغرائز ولم يرفضوا فكرة الطبيعة الحتمية للسلوك فان أعمالهم تمثل انتقالا من الاهتمامات الفرويدية الأولية إلى جوانب أخرى من الشخصية فاهتموا بالأنا أكثر من الهو وبالعمليات الثانوية أكثر من العمليات الأولية .

كما أن التفكير الجديد بين هذه المجموعة نظر إلى الأنا بشكل يختلف عن نظرة **فرويد** له باعتباره قوة مكبوتة، وعارض هؤلاء العلماء وبخاصة " هارتمن" هذا الرأي المحدود للأداء الوظيفي للأنا، وبينو أن الأنا لا يهتم فقط بمجرد ضبط الدوافع الغريزية وإنما له دور تكيفي نشط، في حين اعتبروا أن الهو يرتبط بمبدأ اللذة، واعتبروا أن الأنا يتطور بشكل مستقل عن الهو وأن لديه وظائفه المستقلة.

كذلك تعتبر النظرية التي طورها "**إيركسون**" امتدادا مهما للفكر الخاص بسيكولوجية الأنا، فقد اعتبر أن الدراما الرئيسية للتطور هي تكوين " هوية الأنا ego identity" وهي إحساس بالذات متكامل ومستقل وفريد، وهوية الأنا نتاج ما أطلق عليه

أيركسون " التطور الاجتماعي النفسي" الذي يحدث من خلال سلسلة من المراحل الزمنية. **(علي، 1995: 109-111)**

وقد أحدثت نظرية سيكولوجية الأنا من خلال تركيزها على الجوانب التكاملية والتكيفية في الشخصية تغيرات راديكالية في الفكر التحليلي النفسي الفرويدي تلخصت فيما يلي:

أ- من الاهتمام بحل الصراع إلى الاهتمام بحل الأزمة:

بينما اهتمت النظرية التحليلية الكلاسيكية أساسيا بالصراعات النابعة من التوترات الغريزية ركزت سيكولوجية الأنا اهتماما على أنواع أخرى من الصراع تسبب مشاكل الأنا وبخاصة أزمات النمو التي تظهر عندما ينتهي تناسب النماذج التكيفية المبكرة مع ظروف النضج الجديدة والتوقعات الاجتماعية المرتبطة بها.

ب- من الاهتمام بالوظائف الدفاعية إلى الاهتمام بالتكيف:

فلقد أتاح الاهتمام المبكر بالوظائف الدفاعية للانا الذي نبع من الاهتمام التحليلي الفرويدي بالباثولوجيا المرض مجالا أوسع لمنظري سيكولوجية الأنا لكي ينظر إلى الأنا باعتباره يهتم بحل مشاكل التكيف الذي تشكل الوظائف الدفاعية جانب واحد فقط من جوانبه.

ج- من التركيز على الدوافع الغريزية إلى تنوع الدوافع:

فرغم أن نظرية سيكولوجية الأنا لم تعمل أو تنكر دور الدوافع الغريزية والعدوانية في الدافعية فإنها اعترفت بوجود دوافع أخرى غير غريزية فنظرية سيكولوجية الأنا ترفض نظرية الليبيدو ولكنها حاولت أن تصل إلى مفهوم أكثر شمولا عن الدافعية يتم النظر من

خلاله إلى الجنس والعدوان على أن لها أهمية رئيسية ولكنها ليست أهمية مطلقة أو جيدة.

د- من إعطاء الأولوية لتفسير الرغبات اللاشعورية إلى إعطاء اهتمام مماثل لتفسير الجوانب الشعورية:

فبينما ركزت النظرية الكلاسيكية للتحليل النفسي على تفسير الرغبات الشعورية ذات الطبيعة الجنسية في المقام الأول في أصول المرض النفسي فان نظرية سيكولوجية الأنا سمحت بتقدير المعنى أو الدلالة السببية للشعور وللحالات العاطفية التي يمكن النظر إليها على أنها محددات السلوك في حد ذاتها.**(علي، 1995: 113-114)**

4-الخصائص الرئيسية للأنا:

يسيطر الأنا على الحركات الإرادية نتيجة العلاقة السابقة التكوين بين الإدراك الحسي والفعل العضلي كما يقوم بمهمة حفظ الذات وهو يؤدي إلى هذه المهمة لان يتعلم معالجة المثيرات الخارجية فيدخر خبرات تتعلق بها في الذاكرة و بتفادي المثيرات المفرطة في القوة بالهرب ويستقبل المثيرات المعتدلة بالتكيف وهو يتعلم أخيرا تعديل العالم الخارجي تعديلا يعود عليه بالنفع ففي الداخل اتجاه الهو يكتسب السيادة على مطالب الدوافع الغريزية بان يقرر ما إذا كان يجب السماح لها بالإشباع أو إرجاء هذا الإشباع لأحيان وظروف مواتية في العالم الخارجي أو قمع تنبيهاتها أصلا وهو في أفعاله خاضع لاعتبار التوترات التي يحدثها المنبهات القائمة فيه فيستشعر ارتفاعها ألما وانخفاضها لذة فمن المحتمل أن ما يستشعره من لذة وألم ليس بالدرجة المطلقة لهذه التوترات بل هذه شيء مرده إلى إيقاع تغيرها والانا يسعى وراء اللذة وتجنب الألم والزيادة المترقبة فيه يستجاب لها بنذير القلق والمناسبة التي يحدث فيها سواء كانت تهدده من الخارج أو من الداخل تسمى خطرا وبين الحين يفقد الأنا صلة بالعالم الخارجي ويعود إلى حالة النوم

حيث يحدث في تنظيمه تغيرات بعيدة المدى ويمكن أن نستنتج من حالة النوم هذا التنظيم ما هو إلا توزيع معين للطاقة النفسي. **(فرويد، ،2000: 2)**

ويحكم الأنا مبدأ الواقع بدلا من مبدأ اللذة يعني ما هو موجود بالفعل وهدف مبدأ الواقع تصريف الطاقة إلى حين اكتشاف الموضوع الذي يرضى الحاجة أو إنتاجه كان يتعلم الطفل كيف يميز الطعام وكيف يكف عن الغذاء إلى أن يوضع في فمه الشيء المختار وإلا فإنه سيعاني بعض التجارب المؤلمة وإرجاء الفعل يعنى أن على الأنا احتمال التوتر إلى أن يكون في أماكن تصريفه مناسبة من صور السلوك، وقيام مبدأ الواقع لا يعني التخلي عن مبدأ اللذة وإنما يعلق مبدأ اللذة مؤقتا من اجل مبدأ الواقع ولا يلبث مبدأ الواقع أن يقود إلى اللذة وان كان على الشخص أن يحتمل بعض الضيق وهو يبحث عن الواقع.

5- وظيفة الأنا:

التحليل النفسي يعزو كل ما يقوم به الشخص من سلوك إلى " الأنا" ، فهو الذي يتكفل بحل صراعات الشخصية وتحقيق توافقها مع البيئة، أي هو المسؤول عن كل ما تقوم به الشخصية من سلوك، وإذا كانت هناك قوى تدفعه أو توجهه (كالواقع والهو والأنا الأعلى)، لذا فإن كل ما يقوم به الشخص هو من وظائف الأنا.**(عبدالقادر طه وآخرون، د ت: 485)**

وقد تناول العديد من العلماء وظائف الأنا النفسية من عدة زوايا ومنها:

- الأنا تسيطر على الحركات الإرادية نتيجة العلاقة السابقة التكوين بين الإدراك الحسي والفعل العضلي.

- تقوم بحفظ الذا ت، وهي تؤدي هذه المهمة عبر تعلم التعامل مع المثيرات الخارجية وتتعلم الأنا تعديل العالم الخارجي تعديلا يعود عليها بالنفع.
- تقرر ما إذا كان يجب السماح بإشباع الحاجات أو إرجاء هذا الإشباع إلى أحيان وظروف مواتية في العالم الخارجي، أو قمع تنبيهات تلك الدوافع.
- الارتفاع بالعمليات التي تجري في الهو إلى مستوى دينامي أعلى وربما يتم ذلك بتحويل الطاقة المتحركة بحرية إلى طاقة مقيدة.
- تتكفل بحل الصراعات الشخصية وتحقيق توافقها مع البيئة أي هي المسئولة عن كل ما تقوم به الشخصية من سلوك.
- تمثل الموجه الأساسي للشخصية وتعطي الأسلوب والطريقة التي تتم فيها عملية الإشباع.
- التحكم فيما ينبغي إدراكه أو فعله، بتوجيه الأنشطة وجدولتها للدوافع تبعا لأهميتها.
- تعديل مستوى التطلع بما يتفق مع الإمكانيات الفعلية.
- تسعى أساسا إلى تحقيق الذات.
- تحقق الاتزان النفسي للفرد وتساعده على مواجهة وتحمل إحباطات الحياة وضغوطها.**(أحمد بوعين، 2015: 18)**

6-آليات الأنا الدفاعية:

تواجه الأنا أَلوناً من التهديد وأشكالاً من الأخطار تثير القلق والاضطراب ، تحاول السيطرة عليها بطرق حل المشكلات واقعياً ، وقد تصطنع أساليب من قبل إنكار الحقيقة أو تشويهها ، وهذه الأساليب هي الحيل الدفاعية وسنعرضها بإيجاز فيما يلي :

6-1 التعويض:

هو عملية تقوم فيها الأنا بنقل دافع أو رغبة مرتبطة بموضوع معين إلى موضوع آخر، فقد يكون الشخص راغباً في إشباع جوعه عن طريق تناول طعام معين يجد في البحث عنة فلا يجده ، فيضطر إلى نقل هذه الرغبة إلى نوع آخر متوافر من الطعام يتناوله لإزالة جوعه ، وتقوم الأنا بعملية التعويض هذه غالباً علي مستوى لاشعوري كما في الهفوات والأحلام والأمراض النفسية ، وأحيانا أخرى على مستوى شعوري كما في المثال السابق.

6-2 الإنكار:

يستلزم الصراع النفسي وجود قوتين متصارعتين ، لذا فأن الشخص الذي يريد أن ينكر أمراً نراه يحاول أن- يغفل عن إحدى هذه القوى التي تشارك في الصراع ، وقد يصل به الأمر أن يتصورها غير موجودة.

وهو الإنكار اللاشعوري للواقع المؤلم أو المسبب للقلق، وذلك برفض إدراكه أو موجهته ويبدو الفرد شأنه شأن النعام يدفن رأسه في الرمال، وهو حيلة تعبر بوضوح عن الهروبية ، ويعد الإنكار صوره من صور الانسحاب التي تستخدمها الأنا لكي تجعل صاحبها يلوذ بنفسه فينكر الحقيقة دفعاً للخطر. **(زهران، 2005: 43)**

6-3 التقمص (التوحد):

هو أن يجمع الفرد ويستعير ويتبني وينسب إلي نفسه ما في غيره من صفات مرغوبة ، ويشكل نفسه على غرار شخص آخر يتجلي بهذه الصفات ، أي أن الفرد يتوحد أو يندمج في شخصية شخص آخر أو جماعة أخرى بها صفات مرغوبة لا توجد لدى

الفرد ، وهكذا نجد أن التقمص فيه تسليم ضمني بالنقص ، وأنة تكميل للنقص.(**زهران، 2005: 39)**

6-4 الإسقاط:

وهو قيام الشخص يعزو سماته الشخصية غير المرغوبة إلى غيره من الأشخاص أو الهيئات ، حيث يقوم بإلصاق رغباته وعيوبه بالآخرين فأحيانا قد تدعي الفتاة أن الشبان يراقبونها وهي في الحقيقة تعبر عن رغبتها هي لا عن حقيقة واقعة، والدولة قد تحشد القوات على حدود الدولة الأخرى وتعلن أن تلك الدولة الأخرى هي التي تحشد قواتها على حدودها.

والإسقاط طريقة يستخدمها المعالج النفسي والمحلل النفسي للكشف عن الدوافع الحفية لدى الفرد. **(عويضة، 1996: 21)**

6-5 التبرير:

تسمى هذه الحالة أحيانا " زملة العنب المر" وهي في الحقيقة مثال لخداع النفس إذ نحاول إيجاد أعذار لنواحي قصورنا كالقول بأن المذاكرة الكثيرة تؤذي العينين حين لا تكون مغرقا بالقراءة. **(عويضة، 1996: 22)**

والتبرير من أهم العمليات اللاشعورية ذلك لأنه يكاد يتداخل في كل عملية لاشعورية أخرى، وبعبارة أخرى التبرير عملية تدفع المرء دون شعور منه إلى تكوين أسباب لا حقيقة لها يدافع بها عن عمل أو فكرة دفعة إليها اللاشعور في الواقع.**(الخازن، ب ت: 123)**

6-6 النكوص:

قد يصل الفرد إلى مرحلة من النمو ثم يتراجع بسبب الخوف إلى مرحلة سابقة عليها، فالشخص الذي يتعرض للآلام من العالم الخارجي ينكص إلى عالمه الخاص ولأحلامه بل قد ينكص الأسوياء أحيانا كما يحدث حين يقضم الإنسان أظافره نتيجة لقلق أو إحباط، والطفل قد ينكص إلى التبول اللاإرادي حين يولد له أخ جديد. **(جابر، 1990: 39)**

وهو التراجع في وجهة الضغوط النفسية إلى مرحلة سابقة من النمو . فعندما يعجز الشخص الراشد عن إيجاد طريقة ملائمة للسلوك والتصرف المقبول فإنه ينفجر في نوبة غضب.

6-7 الكبت:

حيلة دفاعية تستخدمها الأنا لمنع الأفكار المثيرة للقلق من الوصول إلى الشعور وقد تكون هذه الأفكار جزءاً من الهو وفي هذه الحالة يطلق علي الكبت (كبت أصيل بدائي) وقد تكون ذكريات لخبرات مؤلمة حدثت خلال حياة الفرد ويطلق عليها في هذه الحالة (كبت عادي) وفي الحالتين تعمل الأنا علي إبقاء الأفكار المثيرة للقلق في اللاشعور باستخدام شحنات مضادة كلما هددت هذه الأفكار باتخاذ طريقها نحو الشعور.**(جابر، 1990: 36)**

6-8 الإعلاء:

عندما يعاق تحقيق رغبة الفرد فأنه قد يلجأ إلى أن يسلك سلوكاً مماثلاً ولكن في اتجاه آخر حتى يشبع هذه الرغبة ، فعندما يفشل الطالب في أن يكون طبيباً فانه قد يلجأ

في إعلاء رغبته بالعمل في مجالات ُاخرى مساعدة الطبيب (كالتمريض، العلاج الطبيعي، الصيدلة، العمل الاجتماعي الطبي). **(عويضة، 1996: 21)**

6-9 الإبدال أو الإحالة:

هو إعادة توجيه الانفعالات المحبوسة نحو أشخاص أو موضوعات أو أفكار غير الأشخاص أو الموضوعات الأصلية الحقيقية التي سببت الانفعال وعادة ما يكون هدفا آمنا من الهدف الأصلي ويتم الإبدال أو الإزاحة بسبب قوة المصدر الأصلي وعدم تمكين الفرد من التعامل معه مباشرة فمن يحبط من رئيسه قد ينزل العقاب بأحد أفراد أسرته والطالب الذي يعاقب من مدرسه فيقوم بإيقاع العقاب على أخيه الأصغر منه.**(لبد، 2013: 21)**

6-10 أحلام اليقظة:

تعتبر الأحلام إحدى الوسائل الأساسية التي يلجأ إليها الفرد لإشباع دوافعه التي تلح على طلب الإشباع خاصة إذا كان هذا الإشباع مستحيلاً في عالم الواقع ففي الأحلام يرى الفرد دوافعه وقد تحققت في صورة حدث يتم أو خبرة يعيشها في الحلم، أما في أحلام اليقظة فهي ضرب من الخيال يلجأ إليه الفرد، والوظيفة الأساسية لأحلام اليقظة هي وسيلة دفاعية تحقق في الخيال ما لم يستطع الفرد تحقيقه في الواقع وهي ترتبط مباشرة بكمية الإحباط التي يواجهها الفرد **(أبو سكران، 2009: 52)**

خلاصة :

تمثل قوة الانا ركن استراتيجي وهام في شخصية الفرد حيث يعتبر المنظم الاساسي بين اركان الجهاز النفسي حيث يتكفل بالدفاع عن الشخصية ضد الاحباطات والصراعات بين اقطابه وتبرز قوته وتماسكه في قدرته على اداء وظائفه وتحقيق مستوى من التوافق الذي يكون جوهر الصحة النفسية للمرأة المطلقة .

الفصل الثالث: المرأة المطلقة

تمهيد

1- مفهوم الطلاق

2- حكمة مشروعية الطلاق

3-أهم النظريات المفسرة للطلاق

4- حجم مشكلة الطلاق ومعدلاته

5- مراحـل الـطـلاق

6- أسباب الطلاق

7- معاناة المرأة المطلقة (نفسياً واجتماعياً)

8- مراحل تكيف المطلقة مع واقعها

9- أثر الطلاق على نفسية الأولاد

10- نظرة المجتمع الجزائري للمرأة المطلقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعبر الطلاق عن حالة من اللاتناسق في البناء العلائقي الاسري ، ويمكن معالجته كظاهرة سوسيو نفسية نظرا للسياقات المعرفية التي تمت دراسة الطلاق فيها ، كما ان طابع التكرار وحاجة هذا الموضوع للدراسة اكد على ضرورة تحليل الظاهرة ضمن سياقات تاريخية و معرفية و نظرية على مستوى الفرد و المجتمع، حيث سنتناول في هذا الفصل والذي تطرقنا فيه الى تعريف الطلاق من منظور ديني ووضعي، كما تم التطرق الى السياقات النظرية التي فسرت ظاهرة الطلاق، حكمه، ومشروعيته واهم اسبابه ومراحله وأثاره ونظرة المجتمع للمرأة المطلقة خصوصا .

1- مفهوم الطلاق:

1-1- يعرف الطلاق في اللغة:

طلق: الطاء واللام والقاف أصل صحيح مطرد واحد، وهو يدل على التخلية والإرسال. **(أبي الحسين، 1989: 320)**

هو حل الوثاق وهو مشتق من الإطلاق أو الإرسال والترك وفلان طلق اليدين بالخير أي كثير البذل والإرسال لهما بذلك **(عبد القادر القصير1999: 103).**

:بأنه" إخلاء السبيل "حيث يذكر في الصحاح الجوهري، أن الطلاق جاء بهذا المعنى فيقال" أطلقت الأسير، أي خليته والطليق هو الأسير الذي أطلق إساره وخلي سبيله وحبس فلان في السجن طلقاً، أي بغير قيد، وطلق الرجل امرأته تطليقاً وطلقت هي طلاقاً فهي "طالق وطالقة (**المنجد في اللغة:1998).**

1-2- التعريف الاصطلاحي للطـلاق:

هو إنهاء العلاقة الزوجية بحكم الشرع والقانون يترتب عليه إزالة ملك النكاح. **(عطاء الله فؤاد 2008 : 235)**

1-3- ومن الناحية الشرعية: يتفق الفقهاء في تعريف الطلاق على القواعد العامة وإن اختلفوا في بعض ألجزئيات فعلى سبيل المثال يعرف الأحناف الطلاق على أنه" رفع قيد النكاح في الحال أو المآل بلفظ مخصوص (الحصكفي د.ت). و يعرفه الحنابلة على أنه حل قيد النكاح أو بعضه (البهوتي، د.ت). ويعرفه علماء الشافعية على أنه " حل النكاح بلفظ الطلاق ونحوه (الشربيني، د.ت)أما علماء المالكية يعرفونه بأنه" رفع القيد الثابت شرعا بالنكاح "**(التسولي، د .ت.) (تونسي،2002: 6).**

1-4- أما مفهوم الطلاق اجتماعيا: فيعّرف بوصفهِ انفصام لرابطة الزواج بوساطة إجراءات نظامية يقرها المجتمع غالبا وبالاعتماد على القواعد الدينية.

1-5- الطلاق من الناحية القانونـية

تنص المادة 48 من قانون الأسرة أن الطلاق حل عقد الزواج ويتم بإرادة الزوج أو بتراضي الزوجين أو بطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادتين 53 و 54 من هذا القانون. **(دلاندة يوسف2004 : 33)**

2- حكمة مشروعية الطلاق:

شرع الطلاق في حالة مخصوصة للتخلص من المكاره الدينية والدنيوية، وذلك لأن الطلاق أبغض الحلال إلى الله تعالى. لم يشرع إلا في حالة الضرورة والعجز عن إقامة المصالح بينهما لتباين الأخلاق وتنافر الطباع، أو لضرر يترتب على استبقائها في عصمته، بأن علم أن المقام معها سبب فساد دينه ودنياه، فتكون المصلحة في الطلاق واستيفاء مقاصد النكاح من امرأة أخرى. **(الأشعر، 41:2005)**.

3-أهم النظريات المفسرة للطلاق:

3-1: النظرية الوظيفية :

يرى أنصار هذه النظرية أن لكل فرد في المج مجموعة من الاحتياجات الغريزية والاجتماعية والعاطفية التي يسعى إلى إشباعها ولي ولكل مجتمع إشباعها هذه الاحتياجات عن طريق النظم الاجتماعية المختلفة واستمرار أي نظام مرهون بالوظائف يؤدي الاشباع هذه الحاجات وإذا فقد هذا الجزء وظيفته انتهى الزوال، فإذا لم يستطيع الزواج تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الأفراد مثل :تحقيق الاستقرار العاطفي والوجداني والانجاب والاشباع الجنسي والحصول على الاستقرار الاجتماعي فإن أحد الزوجين أو كليهما سيقرران الانفصال وانهاء الزواج.

3-2: النظرية البنائية الوظيفية :

يؤكد أنصار هذه النظرية أن البناء الاج في حالة توازن وتماسك واعتماد متبادل بين الأجزاء وأن لكل جزء من أجزاء البناء دور ووظيفة تتباعد على استمرار البناء وأن الهدف الرئيسي لجميع النظم الاجتماعية هو المحافظة على استمرار هذا البناء واستقر اره كما أن كل جزء من أجزاء البناء يؤثر ويتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى والأسرة وفقا لهذه النظرية جزء من البناء الاجتماعي لها عدة وظائف هامة تساعد على استمرار المج، مثل :البطالة وضعف الوا زع الديني وعدم الاستقرار السياسي وغيرها وينعكس على الأسرة ويؤثر على ظاهرة الطلاق.

3-3: النظرية التفاعلية الرمزية :

:يرى علماء هذه النظرية أن الأسرة يجب أن لا تدرس كنموذج مثال بل يجب أن تدرس لما في الحياة اليومية فليس هناك أسرتين لدرجة التطابق فكل أسرة لها علاقتها الخاصة والتي تتميز عن الأسر الأخرى. و تلعب الأسر ة دورا مهما في تلقين الأفراد أدوارهم المستقبلية، وكل أسرة لها مجموعة من الرموز والمعايير التي تعلمها لأبنائها في مرحلة العنصر وهذه الرموز والمعاني تختلف من أسرة لأخرى، فالفرد يحاول أن يستوعب الدور المتوقع منه أولا ثم يحاول من خلال تعلمه اليومي مع الآخرين إدخال بعض التعديلات على دوره وفقا للرموز التي اكتسبها في مرحلة الصغر ووفقا للظروف المحيطة به لذلك نجد أن كل علاقة زوجية تختلف عن العلاقات الزوجية الأخرى وكلما كانت المعاني والرموز التي اكتسبها الزوجين من أسرهما متقاربة ساعد ذلك على تحقيق التفاهم بينهما والعكس صحيح وكلما كانت الرموز والمعاني متباعدة بل متنافرة بين الزوجين أدى ذلك إلى خلق فجوة بينهما مما يؤدي إلى الطلاق.

3-4: النظرية التبادلية :

يرى أنصار هذه النظرية أن الأفراد يدخلون مع بعضهم البعض في علاقات تبادلية فهم يتبادلون العواطف والمشاعر والآراء والأفكار والمصالح والأموال وغيرها في تبادلهم هذا هم يدعون إلى تحقيق أكثر قدر من الربح بأقل خسائر ممكنة.

عندما تتعذر الحياة الزوجية بين الطرفين وتصبح الحياة مليئة بالمشكلات والمشاحنات فإن المرأة تحاول أن تحسب مقدار الخسائر المترتبة من هذا الطلاق ومقدار المكاسب فإذا أحست أن مكاسبها من الطلاق تفوق خسائرها تتخذ قرار الطلاق والعكس صحيح إذا كانت الخسائر أكثر من المكاسب ستستمر في الزوجية وأن هذه المكاسب أو الخسائر ليست هنا مادية فقط وإنما هي مادية أو معنوية أو اجتماعية.

(الخطيب،2007 ، ص211-213).

4- حجم مشكلة الطلاق ومعدلاته:

يشيرا لشعراوي (1993) إلى أن نسبة الطلاق ترتفع في المجتمعات الصناعية بمرور الوقت، فقد سجلت الإحصاءات في عام 1988 أعلى نسبة طلاق لصالح الولايات المتحدة الأمريكية، حيث بلغت حالات الطلاق 246 حالة لكل 1000 حالة زواج، تليها السويد حيث بلغت 175 حالة طلاق لكل 1000 حالة زواج، ثم فرنسا 100 حالة، ثم أستراليا 90 حالة، تليها ألمانيا 89 حالة وأخيراً إنجلترا 74 حالة طلاق وذلك لكل1000 حالة زواج لنفس العام.

وفي العالم العربي، يذكر كيال (1986) أن نسبة الطلاق في المجتمع المصري% 30 لكل 1000 حالة زواج، بمعنى أن حالات الطلاق تصل إلى ما – بلغت

بين20 يقرب من 60 ألف حالة طلاق سنوياً، وتصل نسبتها إلى حالة طلاق لكل 4 حالات زواج.

أما في الكويت فيشير الثاقب (1999) إلى أنها بلغت 154 حالة طلاق تقريباً لكل 1000 حالة زواج.

وفي المملكة العربية السعودية، تشير إحصاءات وزارة العدل المبنية على ما صدر من المحاكم إلى تدرج حالات الطلاق بين 18% إلى24 من حالات الزواج خلال العشر السنوات من 1410إلى 1420هـ (وزارة العدل،1420) وفي مكة المكرمة أن عدد حالات الطلاق بلغ 228 حالة لكل1000 حالة زواج الأحوال المدنية بمكة (1422) وبطبيعة الحال فإن النسب السابقة تقدم مؤشراً على اتجاه نسبة الطلاق نحو الارتفاع وبدرجة توجب على مراكز البحوث والباحثين التصدي لها لبحث كما توجب على المؤسسات الاجتماعية الاهتمام بمعالجة أسبابها للتخفيف من حدتها وضبط ارتفاعها المستمر.

5- مراحـل الـطـلاق :

5-1: مرحلـة الانفصال الفكري:

إن بداية ظهور المشكلات بين الزوجين و استمراريتها حيث يفكر كل منهما بطريقة مختلفة عن طريقة تفكير الآخر. فإذا توصل الطرفان إلى وحدة فكر ورأي مشترك حول مشكلاتهما فبالإمكان تصفية جوهما العائلي من هذه المشكلات والتغلب عليها وحلها فإذا اختلف الطرفان في نظرةهما إلى مشكلتهما ويرى كل منهما رأي مخالف للآخر نحوها مما يزيد من شدتها وحدتها مما يصعد الخلافات بينهما، فإذا كان كل واحد يصر على موقفه ويتمسك بعناده ضد الآخر فيحدث الانفصال الفكري بينهما حتى يصلا إلى حد لا يلتقيان عنده. **(ماهر محمود عمر 2006 : 401)**

5-2: مرحلة الانفصال الوجداني:

عندما يجد كل من الزوجين أنه يفكر بطريقة منفصلة ومختلفة عن الآخر، وأن كل منهما له رأيه الخاص المخالف والمنفصل عن رأي شريك حيلته مما يدفع كل منهما إلى ممارسة سلوكيات قد تكون غير مرغوبة وغير مقبولة في نطاق الأسرة فمن البديهي أن مشاعرهما وإحساسهما وعواطفهما نحو بعضهما سوف تتأثر بلا شك نتيجة هذا الانفصال الفكري بينهما وبالتالي سوف يصاب ارتباطهما الوجداني بشرخ كبير يصعب ترميمه وبجرح عميق يصعب التئامه وإذا حاول أي واحد منهما التغلب على انفصاله الفكري عن شريكه الآخر محاولا تدعيم ارتباطه الوجداني به فقد تسير الأمور على ما يرام ولكن إذا تعذر ذلك فإن الانفصال الوجداني بينهما سيحدث بالضرورة وبدون أدنى شك.

5-3: مرحلة الانفصال الانفعالي النفسي:

قد يضن لأول وهلة أن الطلاق خير وسيلة لحل كل المشكلات والمنازعات والمشاحنات بين الزوجين اللذان تعثرت حياتهما الزوجية مما جعلهما يسيران في طريق مسدود لا رجعة منه ولا منفذ فيه وقد يعتقد المطلقات بأن جميع مشكلاتهما قد حلت تماما نتيجة لحدوث واقعة الطلاق بينهما غير أنه في الحقيقة تبدأ عادة مشكلات من نوع جديد تمس الجانب الشخصي لكل منهما لأنها تتعلق بالحالة النفسية التي تعاني منها المطلقة والتي تؤثر بالضرورة على انفعالاتها التي تضطرب بصورة ملحوظة وواضحة للجميع. **(ماهر محمود عمر، 2006: 401-405)**

6- أسباب الطلاق:

إن تأسيس السببية بالنسبة للطلاق مازال أمراً صعباً، حيث تعتمد الدراسات على التفسيرات البديهية أكثر من التفسيرات النظرية، فالنظرية مازالت جزءاً متخلفاً في بحوث الطلاق هذا من جانب ومن جانب آخر فإن هناك صعوبة في حصر أسبابه نظراً لوجود عدد كبير من العوامل المتداخلة والمختلفة والتي يمكن أن تؤدي إليه، فالطلاق لا ينتج في

الغالب عن حادث وحيد بل هو نتيجة لعدة عوامل متعددة ومتداخلة متصلة بوظائف الحياة الأسرية، حيث تتفاعل وتتداخل مع بعضها البعض قد تفضي في نهاية المطاف إلى الطلاق .وبطبيعة الحال فان الأسباب قد تختلف نسبياً من مجتمع إلى آخر، فما يؤدي للطلاق في المدن قد لا يكون سبباً كافياً ومقنعاً له في الأرياف، كما تختلف الأسباب من أسرة إلى أسرة حسب تباينها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، بل داخل الأسرة الواحدة من جيل لآخر(**تونسي،2002: 14**).

*** هناك عدة تقسيمات وتصنيفات لأسباب الطلاق :**

– **أسباب مباشرة:** حيث يكون السبب قويا و لا يوجد حل إلا الطلاق، أو نتيجة ردة فعل مباشرة وسريعة، أو مباشرًة من الزوج.

2– **أسباب تراكمية** :وذلك نتيجة تكرار المشكلات الزوجية، وعدم حلها أولا بأول، فبالتالي تؤدي إلى الطلاق، وقد تكون الزوجة هي السبب في تكرار المشكلات وقد يكون الزوج، وربما الزوجان مشتركان في تكرار الأخطاء ثم يقع الطلاق. **(الكندري ، 211:1992)**

– **أسباب صحية و نفسية:** اكتشاف أحد الزوجين عيبا خلقيا أو خلقيا في الآخر تعرض أحدهما لمرض خطير أو إعاقة كاملة أو جزئية لا يستطيع الطرف الآخر التحمل أو التأقلم معها. تعرض أحد الزوجين لمرض مفاجئ أو حالة إدمان أو انحراف في السلوك أو شذوذ وجود الضغوط النفسية عند أحد الزوجين أو كلاهما سبب رئيس في الطلاق ، إذا لم يقدر الزوجان ذلك ، ومن أمثلة. ذلك نذكر:–

وجود أمراض نفسية عند أحد الزوجين (الغضب، الشك، الوسواس القهر ي، الانفصام في الشخصية، اللامبالاة بالطرف الآخر، عدم التقدير للمسؤولية، عدم الشعور بالحب للطرف الآخر.....)

– **أسباب اجتماعية:** كل مجتمع يحتوي على أسر صغيرة ومتوسطة وكبيرة، وقبائل وتجمعات قروية أو مدنية وتركيبات سكانية منسجمة حينًا ومختلفة أحيانًا أخرى، ولذلك

تنشأ الاختلافات بين الزوجين نتيجة لتصادم هذه الثقافات واختلاف الطبقات الاجتماعية ومن أمثلة ذلك:

- الفخر بالنسب والحسب والعائلة.
- الفخر بالمكانة الاجتماعية والعائلية.
- الاحتقار لمكانة الطرف الآخر الاجتماعية.
- الاحتقار لقبيلة الطرف الآخر.
- التعالي بالوظيفة والغرور بالمركز الاجتماعي(**عمر،1994: 215)**.
- **أسباب مالية:** للفروق الاجتماعية والحالة الاقتصادية والوضع المالي للزوجين أثر عند اختلاف وجهات النظر وتباينها ومن ثم تصادمها مما قد يكون سببًا رئيسًا في الانفصال والطلاق، مثال ذلك:-
- طمع الزوج في راتب الزوجة أو دخلها أو ارثها.
- تبذير وإسراف الزوجة في مال زوجها أو ممتلكاته.
- تعالي الزوجة بمكانتها المالية على الزوج **(مرسى،1995: 213)** .
- بخل وتقتير الزوج على زوجته وأبنائه.

ومن هنا نستطيع القول إن مِن بواعِثِ المشكِلات الأسَرِيّة ومسبِّباتها النظرةُ القاصِرَة للحياة الزوجيّة وعدمُ الإدراك الصحيح لمقاصِدِ النكاحِ الشرعيّة السامية التي من أهمِّها حصولُ الإعفافِ للزوجَين والسّكن الفطريُّ لبعضهما وإقامةُ البيت المسلِم والتعاوُن على البرِّ والتقوى وتربية الذرية الصالحة التي تعبُد الله وتطيعه، فإذا استحضَر الزوجان هذه المعانيَ فلم يلتفتا إلى القشورِ أو القصور ولو حصَل خطأ دنيويّ قدَّراه قدره وتذكّرا قولَ الله عز وجل: **{وَلا تَنسَوْا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}** البقرة:237، حتى ولو كان نَقصًا في أحدِ الزوجين كما ورد في صحيح مسلم (عن أبي هريرة قال: قال سول الله صلى الله عليه

وسلم: «لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ» (**رواه مسلم: ، 1091،1469 ج2).**

وهكذا نجد أن أسباب الطلاق متعددة وأن الأنانية والهروب من المسؤولية وضعف القدرة على التعامل مع واقعية الحياة ومع الجنس الآخر، أنها عوامل عامة تساهم في حدوث الطلاق.

7- معاناة المرأة المطلقة (اجتماعياً و نفسياً):

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية.. وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات ويبدو أنه يزداد انتشاراً في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة والطلاق هو " أبغض الحلال " لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال ومن ثم الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة بدءاً من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك. وتطورها.

أ- اجتماعيا:

ينظر المجتمع إلى المطلقة نظرة ريبة وشك في تصرفاتها وسلوكها، لذا غالباً ما تشعر بالذنب والفشل العاطفي والجنسي وخيبة الأمل والإحباط، مما يزيدها تعقيداً ويؤخر تكيفها مع واقعها الحالي، فرجوعها إذن إلى أهلها وبعد أن ظنوا أنهم ستروها بزواجها، وصدمتهم بعودتها موسومة بلقب "مطلقة" الرديف المباشر لكلمة "العار"، فإنهم سيتنصلون من مسئولية أطفالها وتربيتهم ويلفظونهم خارجًا، مما يرغم الأم في كثير من الأحيان على التخلي عن حقها في رعايتهم إذا لم تكن عاملة أو ليس لها مصدر مادي كاف، لأن ذلك يثقل كاهلها ويزيد من معاناتها، أما إذا كانت عاملة تحتك بالجنس الآخر أو حاملة لأفكار تحررية فتلوكها ألسنة السوء وتكون المراقبة والحراسة أشد وأكثر إيلاماً(**عمر،1994:233**) .

وبعد أن تهدأ النفوس بعامل الفراق وعامل الزمن تبحث الزوجة عن رفيق جديد للحياة وتصدمها الحقيقة المُرة وهي أن الرجال غير مستعدين – في شرقنا العربي– أن يتزوجوا امرأة لم تستطع في تجربتها الأولى أن تكسب ودَّ زوجها فيحتفظ بها، فطلقها، أو أصرت هي على الطلاق.

وتصدمها حقيقة وهي أن أهل المطلقة نفسها ومحيطها لا يقبلون لها حياة العزوبية للاستقرار أولاً وخشية كلام الناس ثانيًا، فالمرأة المطلقة لا مكان لها وبخاصة إذا كانت شابة جميلة، ذلك أن المجتمع ربَّى المرأة على فكرة ثابتة وهي أن الجمال الجسماني هو كنزها، فتحول جسدها إلى إطار ذهني وأصبح الشغل الشاغل للرجل جمال المرأة ، لذا يسارعون في تزويجها قبل أن تلتئم جراحاتها النفسية وفي كثير من الأحيان يجبرونها على ذلك **(إمام،1996:61)**.

ب- نفسياً:

أما الزوجة، فتعود حاملة جراحها وآلامها ودموعها في حقيبتها، وكونها الجنس الأضعف في مجتمعنا التقليدي فإن معاناتها النفسية أقوى من أية معاناة، إذ إنها وبحكم التنشئة الاجتماعية واقتناعها أن الزواج ضرورة لا بد منها، لأنه "السترة" بالمفهوم التقليدي، فإنها بطلاقها تفقدها، وتصبح عرضة لأطماع الناس وللاتهام بالانحرافات الأخلاقية**(مرسى،1995: 220)** .

8- مراحل تكيف المطلقة مع واقعها:

مع أن الطلاق في كثير من الأحيان وبالنسبة للمرأة خلاصاً من زوج تعيش أتعس أيام حياتها تحت سمائه، فالمرأة لا تلجأ إلى الطلاق إلا بعد أن تصل ذروة اليأس والفشل والألم، وتحتاج إلى فترة تطول أو تقصر ليعود لها التوافق النفسي، وأوضحت دراسات ميدانية عديدة أن عملية التوافق النفسي تمر بثلاث مراحل:

مرحلة الصدمة: حيث يعاني المطلقون من الاضطراب الوجداني والقلق بدرجة عالية.
مرحلة التوتر: يغلب عليها القلق والاكتئاب وتتضح آثارها في الأساس بالاضطهاد والظلم والوحدة والاغتراب والانطواء والتشاؤم وضعف الثقة بالنفس، وعدم الرضا عن الحياة.
مرحلة إعادة التوافق: وفيها ينخفض مستوى الاضطراب الوجداني، ويبدأ المطلقون إعادة النظر في مواقفهم في الحياة بصفة عامة، والزواج بصفة خاصة(**تونسي، 2002: 35**).

ولا شك أن لعملية الطلاق آثار سلبية على الأسرة كاملة، بل إنها عملية مؤلمة نفسيًا، وتوافق الفرد مع الطلاق يرتبط بمدى استعداده لمناقشة هذا الموضوع، والمقصود بالسلوك التوافقي هو السلوك الموجه من الفرد عن وعي وإدراك للتغلب على العقبات والمشكلات التي تحول بينه وبين تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته، ويتم ذلك عن طريق تعديل الفرد لذاته وبيئته، ليتحقق له الانسجام مع بيئته بشكل يحقق له الرضا الذاتي والقبول الاجتماعي ويخفض توتراته وقلقه وإحباطا ته. (**الكندري ،1992:211**).

كما يقول عبد العاطي تحتاج المرأة في الفترة التالية لأزمة الطلاق إلى فترة تعيد فيها ثقتها بنفسها، وإعادة حساباتها، والتخلص من أخطائها وتعديل وجهة نظرها نحو الحياة بصفة عامة والرجال بصفة خاصة، وتعويض الحرمان وشغل الفراغ الذي خلفه ترك زوجها لها وحيدة خاصة إذا كانت لا تعمل، فالتغلب على ما تعانيه من صراعات نفسية تولدت عن تجربة الفشل التي عاشتها نتيجة لتغير النظرة إليها، وانخفاض مفهوم الذات لديها، وكذلك لما مرَّ بها من حرمان ومآسي طوال حياتها الزوجية الفاشلة أمر غاية في الصعوبة. كما أن المرأة التي ما زالت تحب زوجها وليست مستعدة للطلاق تحتاج وقت أطول كي تستعيد توافقها(**عبد العاطى وآخرون،1998:22**).

9- أثر الطلاق على نفسية الأولاد:

إن الأسرة هي الإطار الصحيح الذي يشعر فيه كل فرد بذاته وحبه للآخرين وحب الآخرين له داخلها، كما أن الأسرة تلعب دوراً بارزاً في نمو الذات وتحافظ على قوتها إذا توافر لها بناء محدد، كما يتوافر للفرد من خلال الأسرة الشعور بالأمن والحب الذي يسمح لعاطفته بالنمو السليم بالإضافة إلى الحاجة إلى التقدير الاجتماعي الذي يتمتع به الفرد والذي له صلة وثيقة بتأكيد الأمن النفسي **لديه (أحمد وآخرون،2001 :41)**.

وحرمان الفرد من الاحتياجات النفسية السابقة يشعره بالعزلة والاغتراب والنبذ واحتقار الذات والحقد على مجتمعه ويكون الفرد أكثر عرضة للانحراف من غيره .

يعتبر الطلاق من الأحداث الصعبة في الحياة ويعتبر نقطة تحول تؤثر في كثير من الأحيان على حياة الأطفال وعلى نموهم النفسي والمعرفي والسلوكي. إن معظم الأطفال لا يقبلون طلاق الوالدين، حتى وإن كان الوالدان في صراع دائم أمام أعينهم، إلا في حالات العنف الشديد فإنهم يميلون إلى انفصال الوالدين. إن نظرة الطفل لوالده الذي اختار الطلاق تكون سلبية، فهو ينظر إليه على أنه تنازل عنه ولا يريده ويضحي به من أجل مصلحته، وأحياناً يعتبر الأولاد هذا الوالد أو الوالدة كمن يرفضهم ولا يتقبلهم. هؤلاء الأولاد يعيشون حياة نفسية مليئة بالغضب والإحباط مع عدم القدرة على فعل شيء مع الشعور بالحزن والآلام **(يونس، 15:1993)**.

الآثار المترتبة على حياة الأطفال نتيجة الطلاق ما يلي:

- فقدان الحياة الأبوية .
- فقدان العائل والمصدر المالي.
- زيادة ضغوط الحياة الاقتصادية.

فـي تشـرد الأولاد وعـدم رعـايتهم والاهتمـام بهـم نتيجـة غيـاب الأب وتفكـك الأسـرة وعدم اهتمـام الأم يجعلهم يتجهون إلـى سلوك غير سوي فتكثر جرائم الأحداث ويتزعزع الأمـن فـي المجتمـع، ويـزداد معدل انحـراف الأحداث والتخلـف الدراسـي وزيـادة الأمـراض النفسية بـين الأطفـال والكبـار أيضـاً. ولقد اعتمـدت بعض الدراسـات التـي أجريـت حـول تأثير الواقع أن تأثير التجارب القاسية والأحداث الصدمية على الأطفال قد يفوق تأثيرها علـى الكبـار، ويرجـع ذلك إلـى نقص نمو مهارات مواجهـة الضـغوط Coping Skills وآليـات الـدفاع بوصـفها أسـاليب للتوافـق مـع المواقـف الضـاغطة وعواقبهـا، كمـا يرجـع- كذلك- إلى طبيعة الطفولة ذاتها **(مرسى،1995: 220).**

ولأجـل هـذه الآثـار الناتجـة عـن الطـلاق يجـب أن يـدرك كـل فـرد فـي المجتمـع أن الطـلاق إذا خـرج عـن المفهـوم والغـرض الـذي أباحـه الله -سـبحانه وتعـالى- لـه واعتبـره أبغض الحـلال إليـه فإنـه سيوصـل المجتمـع إلـى مهاوي الـردى لأن الله -سبحانه وتعالى- يريد الحياة السعيدة والمستمرة والمستقرة للأسر الإسلامية، وفي إباحته للطلاق إنما يقصد إلـى السـعادة للأسـرة الإسـلامية ولكـن إذا سـار الطـلاق نحـو الهـدف الـذي وضـع مـن أجلـه وليس على التدمير والانحلال....

10- نظرة المجتمع الجزائري للمرأة المطلقة:

تعيش المطلقات في الجزائر معاناة ومآس، وتواجهن خاصة النظرة السلبية للمجتمع اتجاههن والتي لم تتغير منذ عشرات السنين رغم المستوى التعليمي والثقافي الذي يمتاز به الجيل الحالي، إذ تعتبر المطلقة في الجزائر عارا على الأسرة إلى الآن، وتعيش التهميش والضغوط النفسية داخل أسرتها وخارجها.

تعيش الكثير من المطلقات بالجزائر أوضاعا مزرية وجملة من المشاكل التي تتفاقم كل يوم في ظل رفع الطليق يده عن مسؤولية أطفاله، رغم القانون وتقاعس منفذي

القانون عن أداء عملهم لتتمكن المطلقة من الحصول على حقوقها كاملة، بالإضافة إلى النظرة غير العادلة من قبل المجتمع بمن فيهم أقرب الناس إليهن، حيث وجهت العديد من الجمعيات الناشطة في هذا المجال دعوة لإنشاء صندوق يحمي المطلقات وأكدت أن الإجراءات التي تضمنها قانون الأسرة بتعديلاته الأخيرة لا يطبق وفي ذات السياق تقول رئيسة جمعية أميرة لترقية الأسرة ومحاربة العنف ضد المرأة إنها: ‘تتابع يوميا تجاربا مريرة لنساء محرومة من حقوقهن "وتضيف أن المنحة التي يلزم القانون المطلق بدفعها لطليقته وأم أولاده تقدر ب 3333دينار جزائري، أي ما يعادل 33 دولار تقريبا، وهو مبلغ ضئيل جدا في ظل ارتفاع الأسعار في الجزائر، كما كشفت وزارة التضامن وقضايا الأسرة الجزائرية عن نتائج دراسة أجريت مؤخرا ومسّت ألفي أسرة جزائرية، وجاء في الدراسة أن المطلقات هن أكثر الفئات تعرضا للعنف وسط الأسرة 20% تتعرض للإهانة و 5% للعنف المادي، كما أفضت الدراسة إلى أن امرأتين من بين عشر نساء تتعرضن للعنف داخل الأسرة وأن 10% من الجزائريات هن ضحايا عنف جسدي كما نجد أيضا أن المرأة المطلقة تعاني من التحرش الجنسي والضغوط النفسية داخل المجتمع حيث تضطر الكثير من المطلقات إلى العمل للتمكن من إعالة أسرهن، خاصة في ظل محدودية النفقة والحصول على عمل لا يعني بالضرورة نهاية المعاناة إذ يزيد التحرش الجنسي في العمل الطين بلة، إذ كشفت لجنة المرأة العاملة التابعة للاتحاد العام للعمال الجزائريين، وهو أعرق تنظيم نقابي عمالي بالجزائر، أن خلية الإحصاء التابعة للجنة سجلت تعرض ما يزيد عن نصف العاملات المطلقات للتحرش الجنسي كما كشفت دراسة ماجستير حديثة في علم الاجتماع الجنائي بجامعة بوزريعة، أن الكثير من النساء المطلقات عرضة للتحرش الجنسي على عكس العازبات إذ أن النظرة السائدة لدى أصحاب العمل أو الزملاء تعتبر أن السيطرة على المطلقة أو إغراؤها سهل كما أثبتت أن التحرش الجنسي عرف انتشارا في الوسط المهني الجزائري خلال السنوات الأخيرة.

وهكذا يكون وضع المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري وبالرغم من القوانين المعدلة مؤخرا في قانون الأحوال الشخصية، وعلى الرغم من ذلك يضل وضعها متدهورا وغير مريح بالنسبة لها ومن معها من محضونين إن وجدوا ومكانتها الاجتماعية والمهنية التي تعكسها حالتها النفسية والتي تستدعي المراجعة والاهتمام.

خلاصة الفصل:

من خلال تحليلنا لسياقات النظرية والمعرفية للطلاق نجد ان هذه الظاهرة مرتبطة أشد الارتباط بتغير العوامل الاجتماعية الثقافية والاقتصادية وشدة تأثيرها على مكونات شخصية الانسان فهي علاقة تفاعلية تكاملية بين هذه المحكات ككل.

حيث نجد ان ظاهرة الطلاق ارتبطت بتحول المجتمع، من مجتمع بسيط ممتد يعطي للجانب الاجتماعي التماسكي الدور المهم والذي يجعل القيم هدف تواصلي الى تحوله الى مجتمع نووي تنافري لا قيمي يجعل القيم هدف طرفي ثانوي أساسه التعايش المادي والتسارع التكنولوجي وهذا ما انعكس على الفرد وشخصيته والأسرة بخاصة المرأة.

حيث كان فيها الطلاق بنسبة كبيرة نظرا لتغير بنية الفرد والأسرة من هنا استفحلت ظاهرة الطلاق في المجتمعات بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة .

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

أولا: الدراسة الاستطلاعية

ثانيا: الدراسة الأساسية

1- منهج الدراسة

2- حدود ومجالات الدراسة

3- عينة الدراسة

4- -أدوات الدراسة وصلاحيتها

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد:

تشكل المنهجية جزءا هاما في اختيار المعلومات الموجودة في الإطار النظري والوصول إلى الحقائق المتعلقة بمجتمع الدراسة، فالميدان هو الجزء الذي يتم فيه التأكد من صحة أو خطأ الفروض التي صيغت وكانت منطلقا للبحث، ومن أجل ربط الظاهرة المدروسة بالواقع الملموس وبعد الإلمام بجوانبها النظرية واكتمالها لابد من وضع إطار منهجي يمكننا من السير وفقه خلال عملنا الميداني، وسنتناول في هذا الفصل خطوات وإجراءات الدراسة، بدءا بالدراسة الاستطلاعية وأهدافها، ثم الدراسة الأساسية المتمثلة في المنهج والعينة، والحدود المكانية والزمنية، والأدوات المستخدمة لجمع البيانات وإجراءات التأكد من صدقها وثباتها، وإنتهاءا بالأساليب الإحصائية، المستخدمة في التحليل.

أولا/ الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان، من خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة وحسب عبد الرحمان العيسوي الدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه كما تسمح لنا كذلك بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان، ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث (العيسوي، 1989، ص118).

ولتحديد العينة المتمثلة في النساء المطلقات ومعرفة مستوى قوة الأنا لديهن وكذا التعرف على خصائص هاته العينة، ونظرا لطبيعة الموضوع توجهت الباحثة إلى إجراء مقابلات مع بعض النساء المطلقات بمدينة المسيلة بهدف توضيح طبيعة الدراسة لهن والغرض منها مع التأكد من وجود الحالات المطلوبة للدراسة وإجراء وتطبيق المقياس على العينة المتوفرة.

وقد هدفت الدراسة الاستطلاعية لتحقيق جملة من الأهداف منها:

- التعرف على عينة الدراسة المتمثلة في النساء المطلقات.
- معرفة مدى ملائمة وفهم أداة الدراسة والمتمثلة في مقياس قوة الأنا لبار أون ترجمة علاء الدين كفافي (1982) لهذه الدراسة.
- إعادة التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس قوة الأنا.

وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 20 إمرأة حيث تم من خلالهن الوقوف على مدى صلاحية المقياس للدراسة وهذا ما سيتم عرضه لاحقا في أدوات الدراسة.

ثانيا/ الدراسة الأساسية:

1-منهج الدراسة:

إن طبيعة أي بحث علمي يفرض على الباحث إتباع منهج معين للوصول إلى المعرفة العلمية الدقيقة كما يتطلب منه استخدام أدوات مناسبة حيث يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها (شفيق، 2001، ص 86).

وعليه فإن موضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون غيره لذلك تختلف المناهج باختلاف المواضيع وحتى يتمكن الباحث من دراسة موضوعه دراسة علمية فإن تحديد المنهج المتبع يعد خطوة هامة وضرورية (الأغا، 1997، ص 14).

وتماشيا مع طبيعة الدراسة الأساسية التي تبحث عن تحديد مستوى قوة الأنا عند النساء المطلقات فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي ذي الطابع التقييمي وذلك لملائمته مع طبيعة الدراسة الأساسية التي تتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة ومتاحة للدراسة دون أن يتدخل الباحث في مجرياتها وعلى الباحث أن يتفاعل معها بالوصف والتحليل.

2-حدود ومجالات الدراسة:

1.2- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 15/ 03/ 2018 وإلى غاية 01/ 05/ 2018.

2.2- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الميدانية بمدينة المسيلة حيث تم تطبيق أداة الدراسة والمتمثلة في مقياس قوة الأنا لدى النساء المطلقات في الفترة الزمنية المحددة سابقا.

3-عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها مجموعة جزئية مميزة ومنتقاة من مجتمع الدراسة فهي مميزة من حيث أن لها نفس خصائص المجتمع ومنتقاة من مجتمع الدراسة، وفق إجراءات وأساليب محددة، فحتى يتم اختيار عينة ما يجب أولا أن نعرف مجتمع الدراسة الذي هو موضوع اهتمام الباحث وعندما نتحدث عن المجتمع نتحدث عن عدة أنماط من المجتمعات. (سعيد تل، 2007، ص96)

وبما ان العينة تشمل فئة حساسة ولديها وقع نفسي لطلاق وما ترك لديها من اثار الا وهي فئة المطلقات والتي تمتاز بمجموعة من الخصائص وان المجتمع غير معلوم فأنه من الصعب تحديد طريقة معينة لسحب ولهذا فأن احسن طريقة هي الطريقة القصدية وقد عرفها موريس بأنها أخذ عينة عن طريق السحب بالصدفة من بين مجموع عناصر مجتمع البحث (أنجرس، 2006، ص304).

حيث تم الحصول على (40) إمرة من النساء المطلقات بمدينة المسيلة على إختلاف معدلات أعمارهن، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	10	%25
من 30 إلى أقل من 40 سنة	14	%35
من 40 سنة فما فوق	16	%40
الاجمالي	40	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 40 إمرأة، نلاحظ أن 10 إمرأة يمثلون النساء اللائي قلت أعمارهن عن 30 سنة بنسبة بلغت 25%، أما اللائي تراوحت أعمارهن ما بين 30 وأقل من 40 سنة فقد بلغ عددهم 14 فردا بنسبة قدرت بـ 35%، في حين بلغ عدد اللائي تجاوزت أعمارهن 40 سنة 16 إمرأة بنسبة قدرت بـ 40%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (01).

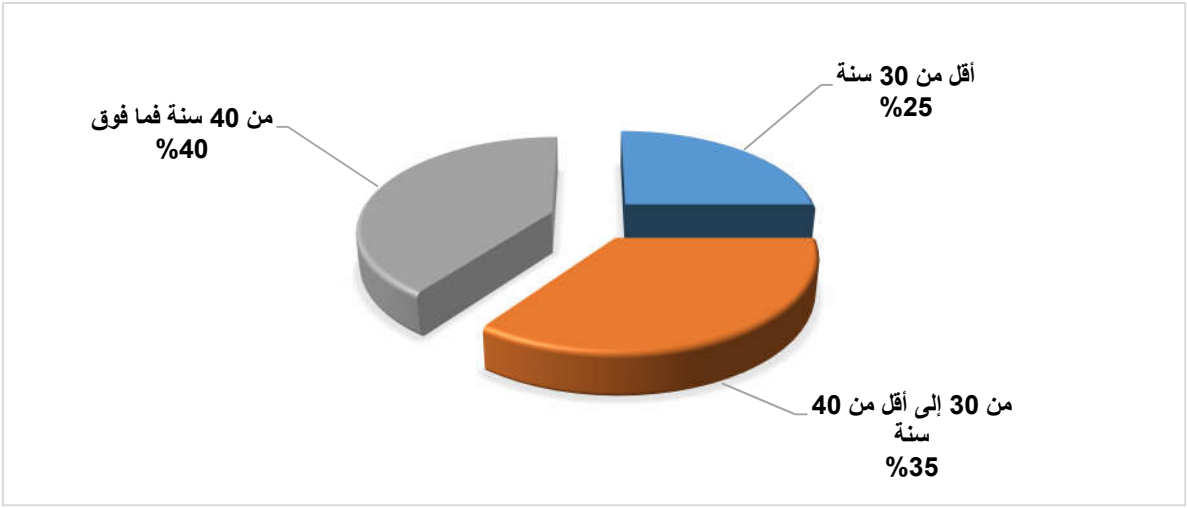

الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

هذا وتوزعت عينة الدراسة حسب متغير العمل كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمل

العمل	التكرار	النسبة المئوية
عاملة	26	%65
غير عاملة	14	%35
الاجمالي	40	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 40 إمرأة، نلاحظ أن 26 إمرأة عاملة بنسبة بلغت 65%، في حين بلغ عدد

النساء غير العاملات 14 إمرأة بنسبة قدرت بـ 35%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (02).

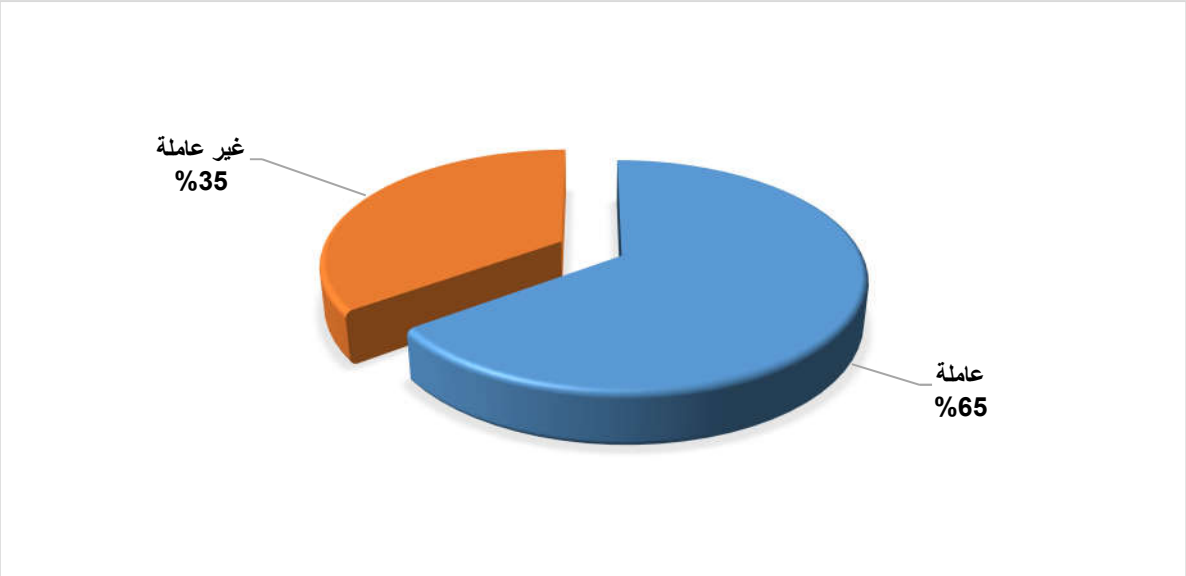

الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمل

4-أدوات الدراسة وصلاحيتها:

1.4 التعريف بالمقياس:

وهو من إعداد **بار أون** (1950) وهو مقياس مقتبس من اختبار مينسوتا متعدد الأوجه للشخصية(**MMPI**) .

وقد أختير المقياس من مجموع فقرات اختبار مينسوتا البالغ عددها "566" فقرة، وترجمه وأعده للغة العربية **كفافي** (1982)، وقام بتقنينه علي عينة من طلبة وطالبات الجامعة بلغ قوامها "413" بواقع "172" من الذكور، و"241"من الإناث ،وله وظيفتان:

الأولى: قياس قوة الأنا كمتغير سيكولوجي عند الأسوياء وغير الأسوياء، ويستطيع بناء على التقديرات أن يميز بين هؤلاء وهؤلاء وهي مهمة تشخيصية.

والثانية: وهي إمكانية التنبؤ، بناء على تقدير قوة الأنا الكامنة في الشخصية، بنجاح العلاج النفسي، وهي مهمة التنبؤ بمآل المرض.

ويتكون المقياس من (64) عبارة يتم الاجابة عليها بنعم أو لا ويتم تنقيطه (2، 1) كما هي على الترتيب، وقد تم إستبعاد العبارة رقم (55) من المقياس لعدم ملائمتها وعدم فهم أفراد عينة الدراسة لها والتي كان نصها " **أعتقد أن أبرهام لينكولن (رئيس أمريكي له دور بارز في تحرير العبيد في بلاده) أعظم من جورج واشنطن (رئيس أمريكي له دور بارز في تحقيق استقلال بلاده)** " ليصبح بذلك عدد العبارات النهائي للمقياس ككل هو (63) عبارة.

ويصنف **بار أون** فقرات المقياس في فئات طبقاً لنوع التجانس السيكومتري لمضمون الفقرات وهذه الفئات هي:

- الوظائف الجسمية والثبات الفسيولوجي.
- الضعف والعزلة.
- الاتجاهات نحو الدين.
- الوضع الخلقي.
- الإحساس بالواقع.
- الكفاية الشخصية والقدرة على التصرف.
- الرهاب وقلق الطفولة.
- متنوعات.

قام **الكفافي** (1982) بحساب صدق المقياس من خلال قياس معامل الارتباط بين مقياس قوة الأنا ومقياس العصابية من قائمة **ايزنك** وبلغ معامل الارتباط "0.42"، كما حسب الصدق المحكي أيضاً بين المقياس وقائمة ويلوبي للميل العصابي ووصل إلى

"0.47" وبين المقياس ومقياس الوعي الخاص بالمسايرة (تحمل المسؤولية) ووصل إلى "0.28"وهي ارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.01).

أما فيما يتعلق بثبات المقياس فتم التوصل إليه بحساب ثبات الاستقرار وثبات التجزئة النصفية (فردي وزوجي) للمقياس وقد بلغ معامل ثبات التكرار "0.66" وكان مدى ثبات التجزئة النصفية "0.63" وهي معاملات دالة إحصائياً.

2.4 صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

أولا/ الثبات وصدق مقياس قوة الأنا

أ/ الثبات:

1-التناسق الداخلي: (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل إرتباطات العبارات فيما بينها حيث قدر معامل ألفا كرونباخ (0.93) وهي قيمة تدل على أن هذا المقياس ثابت، كما هو مبين بالجدول التالي:

الجدول رقم (03) يوضح ثبات مقياس قوة الأنا عن طريق ألفا كرونباخ

مقياس قوة الأنا ككل	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
	0,936	63

ب/ الصدق: صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس ككل عن طريق معامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين العبارات الدرجة الكلية للمقياس ككل كلها دالة إحصائيا فمنها ماهو دال عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) وعددها أربع عبارات هي (15، 20، 30، 31)

حيث تراوحت فيها قيم الارتباط بين (0.53) كأعلى أرتباط بين العبارة رقم (31) والدرجة الكلية للمقياس ككل و(0.48) كأدني إرتباط كان بين العبارة رقم (20) والدرجة الكلية للمقياس ككل، أما بقية العبارات فكلها كانت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (59) عبارة، وهي (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 16، 17، 18، 19، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,94) كأعلى ارتباط اشتركت فيه العبارات (43، 49، 54، 55، 61) والدرجة الكلية للمقياس ككل و(0,57) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (16) والدرجة الكلية للمقياس ككل، وعموما يمكن القول بأن هذا المقياس صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات مقياس قوة الأنا مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية	العبارات	الدرجة الكلية	العبارات	الدرجة الكلية
العبارة 1	0.865**	**العبارة 22**	0.767**	**العبارة 43**	0.946**
العبارة 2	0.933**	**العبارة 23**	0.575**	**العبارة 44**	0.861**
العبارة 3	0.843**	**العبارة 24**	0.753**	**العبارة 45**	0.861**
العبارة 4	0.602**	**العبارة 25**	0.696**	**العبارة 46**	0.943**
العبارة 5	0.852**	**العبارة 26**	0.775**	**العبارة 47**	0.865**
العبارة 6	0.712**	**العبارة 27**	0.770**	**العبارة 48**	0.943**
العبارة 7	0.759**	**العبارة 28**	0.933**	**العبارة 49**	0.946**
العبارة 8	0.843**	**العبارة 29**	0.709**	**العبارة 50**	0.927**
العبارة 9	0.721**	**العبارة 30**	0.504*	**العبارة 51**	0.943**
العبارة 10	0.859**	**العبارة 31**	0.530*	**العبارة 52**	0.933**
العبارة 11	0.871**	**العبارة 32**	0.678**	**العبارة 53**	0.943**

العبارة 12	0.679**	العبارة 33	0.741**	العبارة 54	0.946**
العبارة 13	0.653**	العبارة 34	0.663**	العبارة 55	0.946**
العبارة 14	0.604**	العبارة 35	0.594**	العبارة 56	0.943**
العبارة 15	0.521*	العبارة 36	0.659**	العبارة 57	0.943**
العبارة 16	0.571**	العبارة 37	0.704**	العبارة 58	0.933**
العبارة 17	0.662**	العبارة 38	0.775**	العبارة 59	0.836**
العبارة 18	0.759**	العبارة 39	0.867**	العبارة 60	0.843**
العبارة 19	0.651**	العبارة 40	0.927**	العبارة 61	0.946**
العبارة 20	0.489*	العبارة 41	0.943**	العبارة 62	0.895**
العبارة 21	0.667**	العبارة 42	0.785**	العبارة 63	0.775**
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)					
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)					

5-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم إستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**$SPSS_{V24}$**)، وبرنامج الإكسل (**Ecxel**) في تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة، وقد تم الاعتماد فقط على الأساليب المناسبة في التحليل والتي تعتمد أساسا على نوع البيانات المراد تحليلها وعلى أهداف وفرضيات الدراسة، وفيما يلي الأساليب التي تم إستخدامها كما يلي:

أولا/ فيما يخص الثبات والصدق:

- تم استخدام معامل **ألفا كرونباخ** لتقدير ثبات المقياس بطريقة التناسق الداخلي.
- تم استخدام معامل الارتباط **بيرسون** لتقدير صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي.

ثانيا/ فيما يخص نتائج الدراسة:

- تم استخدام إختبار (**T_{test}**) بالنسبة للعينة الواحدة بهدف تحديد مستوى أفراد عينة الدراسة على مقياس قوة الأنا لدى النساء المطلقات لعلاء الدين كفافي (1982) .

- تم استخدام إختبار **تحليل التباين الأحادي** أو ما يعرف بـ **(ANOVA)** بهدف الكشف عن الفروق بين النساء المطلقات في درجاتهم على مقياس قوة الأنا تبعا لمتغيري السن والعمل .

خلاصة:

لا يمكن لنتائج أي دراسة أن تستقيم ما لم يكن هناك تكامل وتناغم بين جميع أجزائها، وعليه جاء هذا الفصل والذي تناولنا فيه وبالضبط منهجية الدراسة، والإجراءات الميدانية، بداية من الدراسة الاستطلاعية وإجراءاتها مرورا بالتأكيد على صلاحية أداة الدراسة المستعملة، وذلك لكي تصبح أكثر موضوعية وعلمية ويمكن الوثوق مما ستجمعه من معلومات، ثم تحديد المنهج المتبع ونوع الدراسة، هذا وعرجنا على مجتمع وعينة الدراسة من خلال مخططات توضيحية للعينة المختارة دون أن نغفل عن إجراءات التطبيق الميداني، وأخيرا الأدوات الإحصائية التي تتناسب مع هذه الدراسة، وهذا لكي نترجم النتائج الرقمية إلى دلالات لفظية ذات معنى.

الفصل الخامس عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض وتفسير ومناقشة الفرضيات:

2- الاستنتاج العام

3- اقتراحات

1-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1-1 عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهاته الدراسة على: "**مستوى قوة الأنا لدى النساء المطلقات متوسط**"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى إختبار الدلالة الاحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط إستجابات أفراد العينة على مقياس قوة الأنا والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) يوضح مستوى قوة الأنا لدى عينة من النساء المطلقات

المقياس	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
قوة الأنا	40	94.5	100.02	6.896	39	5.067	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (05) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس (قوة الأنا) والذي بلغ (100.02) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري للمقياس والمقدر بـ 94.5، بناء عليه فإن هناك **مستوى عالٍ من قوة الأنا** لدى النساء المطلقات، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (5,06) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي تم رفض فرضية البحث الأولى والقائلة "**مستوى قوة الأنا لدى النساء المطلقات متوسط**"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

أشارت نتائج الفرضية الاولى والمبينة بالجدول أعلاه إلى ارتفاع مستوى قوة الأنا لدى عينة الدراسة، وقد إتفقت هذه النتيجة مع دراسة ناصر أحمد بوعين (2015) والتي كانت بعنوان " **قوة الأنـا وعلاقتها بالتوافق النفسي وتقدير الذات وبعض المتغيرات الديموغرافية**

لدى جرحى ثورة السابع عشر من فبراير" حيث توصل إلى أن مستوى قوة الأنا لدى جرحى ثورة السابع عشر من فبراير كان مرتفعا.

ويمكن تفسير ذلك بأن النساء المطلقات من عينة الدراسة اللائي حصلن على درجة مرتفعة على مقياس قوة الأنا ذوي قوة أنا مرتفعة مما يجعلهن قادرات على تحمل التهديدات الخارجية ويكسبهن القدرة على تحقيق التوازن النفسي .

كما أنهن قادرات على تجاوز المشاعر السلبية والاحساس بالدونية في بعض الأحيان وهذا وفقاً للمعايير الدالة على قوة الأنا فقوة الأنا من العلامات الدالة على الصحة النفسية للفرد، فهي تمثل الجانب المعقول من الشخصية، والمسؤولة عن التوفيق بين دوافعها وحاجاتها من جهة وبين الواقع الخارجي من جهة أخرى، مع القدرة على تقبل التهديد والضغوط الداخلية والخارجية.

وبذلك يمكن تفسير ارتفاع قوة الأنا لدى النساء المطلقات، في كونهن يعتبرن أن ما تعرضن له قبل وبعد الطلاق وبالرغم مما يواجهنه من مشكلات مختفلة، إلا أنهن يؤدين عملهن ودورهن على نحو سليم سواء أسرياً أو اجتماعياً، فهن مثابرات ولديهن القدرة على تحمل المسؤولية والقدرة على مواجهة الإحباطات مما يساعدهن على التوافق مع وضعهن ويبدو أن الإطار والبيئة الثقافية والاجتماعية للمجتمع الجزائري يدعم ويقوي الأنا لديهن مما يجعلهن أقل مسايرة وتبعية للآخرين، فهن أكثر قوة في الشخصية حيث يدركن الأحداث على أنها تتوقف على سمات شخصياتهن وأن النجاح في العمل والحياة يتطلب منهن مواجهة الواقع بعقلانية وواقعية، وهذا يتفق مع ما ذكره **كاتل Cattell** في أن قوة الأنا أو الثبات الانفعالي ترتبط بقدرة الفرد على التحكم في دوافعه وأن يظل هادئ الطباع وثابتاً انفعالياً ويتعامل بواقعية مع مشاكله النفسية والصحية.

1-2 عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية لهاته الدراسة على: "**توجد فروق بين النساء المطلقات في قوة الأنا تبعا لمتغير السن**"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى إختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى باختبار تحليل التباين الأحادي الذي يقوم على أساس دراسة الفرق في درجات مقياس قوة الأنا بالنسبة لأكثر من عينتين، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يوضح الفروق بين أفراد العينة في درجات قوة الأنا تبعا لمتغير السن

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
قوة الأنا	داخل المجموعات	20.009	2	10.004	0,202	0,818	غير دال
	ما بين المجموعات	1834.966	37	49.594			
	الكلي	1854.975	39				

من خلال الجدول رقم (06) أعلاه وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في مقياس (قوة الأنا) والتي بلغت (0.20)، نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم رفض فرضية الدراسة الثانية والقائلة بـ **توجد فروق بين النساء المطلقات في قوة الأنا تبعا لمتغير السن**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

وقد إختلفت مع هذه النتيجة دراسة أحمد بوعين (2015) حيث توصل في دراسته إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات فئات العمر لدى عينة الدراسة على مقياس

قوة الأنا عند مستوى دلالة إحصائية 0.01، والفروق لصالح المجموعة العمرية من 31 إلى 40 سنة وأنه كلما زاد العمر زادت درجة قوة الأنا لدى عينة الدراسة.

كما إختلفت هاته النتيجة إلى حدما مع الدراسة التي أجرتها الباحثة مرفت عبدربه عايش مقبل (2010) والتي كانت بعنوان " **التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة** " حيث توصلت في دراستها إلى أنه كلما زاد العمر قل معه مستوى قوة الانا لدى أفراد عينة الدراسة. أي أن قوة الأنا تختلف باختلاف العمر.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين النساء المطلقات في قوة الأنا تبعا لفئاتهن العمرية استناداً إلى نظرية التحليل النفسي التي أكدت أن الأنا هي بعد أو نظام من ثلاثة أنظمة تتكون منها الشخصية وتتشكل في مرحلة الطفولة، حيث تكون التنشئة الاجتماعية والأساليب التربوية داخل الأسرة والمدرسة والتفاعل الاجتماعي وخبرات النجاح والفشل وعوامل الصراع والإحباط بالإضافة إلى خلو الفرد من الادراكات المشوهة من العوامل الرئيسة في بناء الأنا وتحديد مدى قوتها وضعفها فهي حصيلة أو نتاج ما مر به الفرد في سنوات العمر المختلفة وبالتالي فإن لعمر الشخص خلال السنوات التي يمر بها وتشكل الأنا خلالها، أثراً واضحاً على قوة الأنا لديه، خاصة وأن أفراد عينة الدراسة وهم النساء المطلقات هن في مرحلة الرشد، حيث يشير اريكسون إلى أن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بتحمل مسؤولية العمل ويكون قد اكتسب إحساسه بهويته ويبدأ بتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.

3-1 عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة لهاته الدراسة على: " **توجد فروق بين النساء المطلقات في قوة الأنا تبعا لمتغير العمل**"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى إختبار الدلالة الاحصائية (T) بالنسبة للعينتين المستقلتين، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح الفرق بين أفراد عينة الدراسة في درجات قوة الأنا تبعا لمتغير العمل

مقياس قوة الأنا		التجانس (F) ليفين	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	عاملة	2.753	0.105	26	100.34	6.311	38	0.397	0.694	غير دال
	غ عاملة			14	99.42	8.092				

من خلال الجدول أعلاه رقم (07) وبالنظر إلى اختبار التجانس ليفين (ف) والذي بلغ (2,75) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، نستنتج أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار (T_{test}) لعينتين مستقلتين متجانستين.

بالنظر إلى المتوسطات الحسابية في قوة الأنا لدى النساء المطلقات والتي بلغت بالنسبة للعاملات (100.34) وبالنسبة لغير العاملات (99.42) نلاحظ أن هناك فرقا طفيفا بينهما، غير أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) والتي بلغت (0,39) وهي قيمة ضعيفة وغير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفرق، ومنه نستطيع الحكم على أن هذه النتيجة المتوصل إليها جاءت معارضة لفرضية الدراسة الثالثة القائلة **توجد فروق بين النساء المطلقات في قوة الأنا تبعا لمتغير العمل**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

وقد إختلفت هاته النتيجة مع ما توصلت إليه الباحثة فاطمة علي علي أبو شامة (2012) والتي كانت بعنوان " **قوة الأنا وعلاقتها بأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى المرأة العاملة وغير العاملة** " حيث توصلت في دراستها إلى النتيجة التي مفادها وجود فرق بين النساء العاملات وغير العاملات لصالح المرأة العاملة.

كما اختلفت كذلك مع دراسة أمال عبد القادر جودة ومسعود عبد الحميد حجو والتي كانت بعنوان " **قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية في محافظات غزة** " والتي هدفت إلى التعرف على قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية وتأثير بعض المتغيرات على قوة الأنا، ومن جملة النتائج التي توصلت إليها وجود فروق دالة في قوة الأنا تعزى لاختلاف طبيعة الدور الاجتماعي (طالبة –عاملة -ربة بيت) لصالح المرأة العاملة.

ويرجع سبب هذا الاختلاف إلى طبيعة العينة المدروسة فبالرغم من أن الدراسة الحالية قد إشتركت مع دراسة الباحثة فاطمة (2012) إلى أن الاختلاف بين العينتين واضح من خلال أن عينة الدراسة الحالية هن نساء مطلقات.

ويمكن عزو عدم الاختلاف بين النساء المطلقات العاملات وغير العاملات في أنهن لا يختلفن في إستخدامهن لأفضل الطرق في المواجهة، بالإضافة إلى ذلك فهن يحاولن دائما تغيير المواقف بدلا من تجنبها ويحاولن التهوين منها قدر المستطاع، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن المرأة المطلقة سواء عاملة كانت أم غير عاملة فإنها تتمتع بقدرتها على تقبل الواقع باستخدام ما لديها من مهارات وإستغلالها للقيام بأدوارها الاجتماعية المتعددة على أكمل وجه ممكن.

2 الاستنتاج العام:

من خلال إجراءات هذه الدراسة والتي تناولت قوة الأنا لدى عينة من النساء المطلقات بمدينة المسيلة ببعديها النظري والتطبيقي، أمكننا استخلاص أهم النتائج على النحو الآتي:

- مستوى قوة الانا لدى النساء المطلقات عال حيث كان متوسط استجابات عينة الدراسة أعلى من المتوسط النظري لمقياس قوة الأنا بفرق قدر (5,06) وهو فرق دال لصالح متوسط استجابات أفراد العينة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النساء المطلقات في قوة الأنا تبعا لمتغير السن وهذا ما أكدته قيمة الفرق لاختبار تحليل التباين والتي بلغت (0.20).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النساء المطلقات في قوة الأنا تبعا لمتغير العمل وهذا ما أكدته قيمة الفرق لاختبار (ت) والتي بلغت (0.39).

3 الاقتراحات:

وعلى ضوء هذه النتائج المتوصل إليها والتي تفيد بأن مستوى قوة الأنا لدى المرأة المطلقة كان مرتفعا ولم يتأثر بعاملي السن والعمل يمكننا إقتراح مايلي:

- من الضروري أن يقوم المجتمع والمؤسسات المعنية بتوفير الخدمات النفسية والصحية وكذا بتوفير الخدمات المادية والعينية، لأنها لا تقل عنها أهمية، خاصة لهاته الفئة من المجتمع والمتمثلة في النساء المطلقات، والتي تعد من إحدى الشرائح التي يجب الاهتمام بها من خلال إكسابهن المهارات التي يتطلبها نموهم النفسي والاجتماعي وهذا لتحقيق الاتزان النفسي لديهن.
- توفير فرص التأهيل المهني لهاته الفئة بما يتفق مع قدراتهن، وتوفير فرص التشغيل المناسبة وفق مهاراتهن المكتسبة وإمكاناتهن، لعل ذلك يؤدي إلي تقليل من العديد من المشكلات التي تؤثر بدرجة أولى على المجتمع، فضلاً عن تحويل المرأة المطلقة إلى طاقة منتجة تساهم بإيجابية في زيادة حجم الإنتاج، ودفع عجلة الاقتصاد القومي.
- العمل على تفعيل دور الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في علاج المشاكل النفسية التي قد تواجه المرأة المطلقة في شتى مجالات الحياة لديها.
- حث المختصين على تقديم جملة من الارشادات النفسية والتوعوية للمقبلين على الزواج وتوضيح طبيعة وقيمة العلاقة الزوجية بهدف تجنب مختلف الصراعات المؤدية إلى الطلاق.
- تنظيم البرامج التدريبية والتثقيفية للنساء المطلقات الباحثات عن عمل، وتدريبهن على مواجهة مختلف المشكلات كالإحباط والاكتئاب وغيرها ...، وكيفية البحث عن عمل، وتطوير الذات، واستثمار وقت الفراغ.

الخاتمـــــة

خاتمة

تناولت الدراسة الحالية إحدى أهم المتغيرات المتعلقة بشخصية المرأة المطلقة ألا وهي قوة الأنا حيث تبين من النتائج أن المرأة المطلقة تتمتع بقوة أنا مرتفعة الامر الذي يمكن عزوه إلى اكتساب هاته الفئة لعامل المرونة النفسية وعدة عوامل أخرى، كما لا ننسى أن قوة الانا هو في الأصل يقترن بعدة مصطلحات كالصلابة النفسية والرضا عن الحياة والتوافق النفسي ... وغيرها، من هذا المنطلق وبالرجوع إلى ما توصلت إليه هاته الدراسة يمكن فتح آفاق بحثية أخرى لدراسة هذا الموضوع من عدة زوايا خاصة وأن شريحة الدراسة تعد من إحدى الشرائح الحساسة جدا، لذا فمن هذا المنطلق نرجو من الباحثين والطلبة على حد سواء المضي في دراسة هاته الشريحة ومحاولة ربط متغير قوة الانا ببعض المتغيرات التي قد تتأثر وتأثر في بعضها البعض والتي من جملتها المرونة النفسية والتكيف مع الأحداث الضاغطة، مصادر الضغوط النفسية، أساليب مواجهة الضغوط وغيرها من المتغيرات المهمة لقوة الأنا.

المراجـــــــع

قائمة المراجع:

1-أبو ناهية، صلاح الدين وموسى، رشاد: تقنين مقياس قوة الأنا في البيئة الفلسطينية بقطاع غزة، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد،5 السنة الثالثة، 1988

2-الأشعر، أسامه (2005): مستجدات فقهية في قضايا الزواج والطلاق، دار النفاش للنشر والتوزيع، عمان : الأردن.

3-الآغا حسان1997 :البحث التربوي عناصره مناهجه أدواته، ط 2، غزة: مطبعة مقداد

4-إمام، محمد (1996) : الزواج والطلاق في الفقه الإسلامي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع : بيروت.

5-أنجرس موريس2006 : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، د ط، الجزائر: دار القصبة.

6-التسولي، الإمام أبي الحسن علي بن عبد السلام (ب.ت): البهجة في شرح التحفة ط3، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت.

7-التل سعيد2007 : مناهج البحث العلمي، تصميم البحث والتحليل الإحصائي، ط1 الأردن: دار المسيرة

8-التونسي، عديلة (2002): القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير: السعودية.

9-الخازن، منير وهيبة (ب ت). معجم مصطلحات علم النفس، القاهرة : دار النشر للجامعيين.

10- الخطيب سلوى (2007 ، (نظرة في علم الإجتماع السري ، مكتبة الشقري ، الرياض ، بدون طبعة.

11- العيسوي عبد الرحمن1989: الإحصاء السيكولوجي التطبيقي، د ط، القاهرة: دارالنهضة العربية

12- الكندري، احمد محمد(1992): علم النفس الأسرى، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع, الكويت.

13- النفيعي، عابد نمو الأنا في الطفولة، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس** كلية التربية جامعة المنيا، مصر، مج 9، ع 3، 1992.

14- جابر، جابر عبد الحميد (1990). نظريات الشخصية " البناء – لديناميات – النمو – طرق البحث – التقويم" . القاهرة : دار النهضة العربية

15- زهران ، حامد عبد السلام .(**1997**) **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط 3 القاهرة، عالم الكتب.

16- شفيق محمد2001 : البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث، د ط، الإسكندرية: المكتبة الجامعية

17- صحيح البخاري(1979) : المكتبة الإسلامية، اسطنبول تركيا، مطبعة السلام الطبعة الثانية محرم.

18- عبد العاطي، وآخرون(1998): الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.

19- عثمان، أحمد عبد الرحمن (2001) : المساندة الاجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 37، ص 195-143.

20- علي إسماعيل علي: نظرية التحليل النفسي واتجاهاتها الحديثة في خدمة الفرد، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995.

21- عمر، معن خليل (1994):علم اجتماع الأسرة، دار الشروق.

22- عمر، ماهر محمود (1988): سيكولوجية العلاقات الاجتماعية. دار المعرفة الجامعية.

23- عودة، فاطمة: المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2002.

24- عويضة ، كامل محمد (1996). علم النفس بين الشخصية والفكر، بيروت: دار الكتب العلمية.

25- فرج عبد القادر طه وآخرون: معجم علم النفس والتحليل النفسي، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، دون تاريخ.

26- لبد، معتز محمد (2013). أساليب مواجهة ضغوط الحياة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة كليات المجتمع المتوسطة بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

27- مرسي، سيد: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، ط3، مكتبة وهبة، القاهرة، 1997.

28- مرسي، كمال إبراهيم (1995): العلاقة الزواجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس.كلية التربية، جامعة الكويت، ط2، دار القلم للنشر والتوزيع – الكويت.

29- يونس، انتصار (1993): السلوك الإنساني، دار المعارف، جامعة الإسكندرية.

الملاحـــــــق

ملحق رقم (01) مقياس قوة الأنا

الاسم:		الجنس: أنثي	
العمر:		المستوى الدراسي:	
العمل:		تاريخ تطبيق المقياس:	
المكان:		الحالة الاجتماعية:	

التعليمة:

هذه بعض العبارات التي تتعلق ببعض النواحي الشخصية اقرأ كل عبارة إن كانت تنطبق عليك تماما أو على وجه التقريب فضع علامة (صح) تحت كلمة (نعم) أمام العبارة وإذا كانت لا تنطبق عليك تماما أو على وجه التقريب فضع علامة (صح) تحت كلمة (لا) أمام العبارة وليس هناك إجابة خاطئة أو صحيحة، وإنما هذه العبارات تمثل فكرتك عن نفسك فضلا اجب عن كل الأسئلة ولا تترك منها شيئا ولا تضع أكثر من إشارة واحدة فقط.

بنـــود المقيـــــــــاس	نعم	لا
1. شهيتي جيدة لطعام		
2. أصاب بالإسهال مرة أو أكثر كل شهر		
3. في بعض الأحيان تنتابني نوبات من الضحك أو الصياح لا أستطيع التحكم فيها		
4. أجد صعوبة في أن أحتفظ بذهني مركزا على موضوع أو عمل ما		
5. لقد مررت بخبرات غريبة وعجيبة		
6. أصاب بنوبات الحكة معظم الوقت		
7. نادرا ما اقلق على صحتي		
8. حينما أكون مع الناس اسمع أشياء غريبة جدا تضايقني		
9. إن صحتي الجسمية مثل صحة معظم أصدقائي		

10. كثيرا ما اشعر في بعض أجزاء جسمي بما يشبه التنميل أو التخدير أو الاحتراق		
11. من السهل أن اغلب على أمري في المناقشة		
12. افعل أشياء كثيرة وأندم عليها فيما بعد(أندم على عمل الأشياء أكثر بكثير مما يفعل الآخرون)		
13. أتردد على دور العبادة (المسجد) كل أسبوع		
14. لقد واجهت مشكلات متعددة الحلول إلى درجة أني لم استطيع أن احزم رأي بشأنها		
15. بعض الأفراد يكونون متسلطين إلى درجة التي أريد أن افعل عكس ما يريدون حتى ولو كان صحيحا		
16. أحب أن اجمع الزهور، أن ازرع النباتات المنزلية		
17. أحب أن أطبخ		
18. خلال السنوات القليلة الماضية كانت صحتي على ما يرام معظم الوقت		
19. لم أصب بالإغماء مطلقا		
20. عندما أشعر بالملل أميل إلى أن افعل شيئا مثيرا		
21. لم تصب يداي بثقل الحركة والضعف		
22. اشعر بالضعف معظم الأحيان		
23. لا أجد صعوبة في ضبط توازني أثناء المشي		
24. أحب أن أغازل أفراد الجنس الأخر		
25. أعتقد أن ذنوبي لن تغتفر		
26. كثيرا ما أجد نفسي قلقا أو مهموما على شيئا ما		
27. أحب العلوم		
28. أحب أن أتحدث في الأمور الجنسية		
29. أفقد صوابي بسرعة ولكنني سرعان ما أعود إلى حالتي الطبيعية		
30. اسرح كثيرا بأفكاري		
31. أحلم كثيرا بأشياء أفضل أن أحتفظ بها لنفسي		

32. طريقتي في عمل الأشياء عرضة لان يسيء فهما الآخرين		
33. تحدث لي بعض النوبات يتوقف فيها نشاطي ولا أعرف خلالها ما يدور حولي		
34. يمكن أن أتعامل بود مع الأفراد الذين يأتون بأعمال أعتبره خاطئة		
35. لو كنت فنانا لفضلت أن ارسم الزهور		
36. عندما أغادر المنزل لا اقلق عما إذا كنت قد أغلقت الأبواب والنوافذ		
37. في بعض الأحيان يرهف سمعي إلى درجة تضايقني		
38. غالبا ما أغير الطريق كي أتحاشى مقابلة شخص ما		
39. لدي أفكار غريبة وعجيبة		
40. أحيانا أستمتع بإيذاء من أحب		
41. أحيانا ما تتسلل بعض الأفكار التافهة إلى ذهني وتظل تضايقني لعدة أيام		
42. أنا لا أخاف النار		
43. لا أحب أن أرى النساء وهن يدخن		
44. عندما يقول أحد الأشخاص أشياء تافهة أو خاطئة أمامي عن أشياء اعرفها فإني أحاول أن أصحح قوله		
45. أجد نفسي عاجزا عن ذكر كل ما في نفسي لأي شخص		
46. يلذ لي أن أحرز سبقا على احد في مجال تخصصه		
47. لقد مرت بي خبرات دينية غريبة جدا		
48. واحد أو أكثر من أفراد أسرتي يحبني جدا		
49. أشعر بانجذاب نحو أفراد الجنس الأخر		
50. كان والدي (ولي أمري) شديدا معي أثناء الطفولة		
51. أصلي كثيرا		
52. أشعر بالتعاطف مع الأفراد الذين يستغرقون في أحزانهم ومتاعبهم		

53. أخاف أن أجد نفسي في مكان صغير ضيق		
54. القذارة ترعبني وتثير اشمئزازي		
55. أعتقد أن إبراهام لنكولن (رئيس أمريكي له دور بارز في تحرير العبيد في بلاده) أعظم من جورج واشنطن (رئيس أمريكي له دور بارز في تحقيق استقلال بلاده)		
56. أجد نفسي عصبيا عندما أشاهد بعض الحيوانات		
57. يبدو أن جلدي حساس بدرجة غير عادية للمس		
58. اشعر بالتعب معظم الوقت		
59. لا أذهب لمشاهدة أحد العروض الجنسية إذا كان في الإمكان تجنب ذلك		
60. لو كنت فنانا لفضلت أن ارسم الأطفال		
61. أشعر أحيانا أنني على وشك أن أتناثر أجزاء		
62. أشعر بالرعب كثيرا في منتصف الليل		
63. أحب كثيرا أن أمتطي ظهور الخيل		
64. كثيرا ما تقابل خططي بالعقبات حتى أنني أفكر في عدم إكمالها		

ملحق رقم (02) ثبات وصدق ادوات الدراسة

أولا/ الثبات:

Fiabilité

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0.909	63

ثانيا/ الصدق:

Corrélations

Corrélations								
		الكلي			الكلي			الكلي
ب1	Pearson	0.865**	ب22	Pearson	0.767**	ب43	Pearson	0.946**
	Sig.	0.000		Sig.	0.000		Sig	0.000
	N	20		N	20		N	20
ب2	Pearson	0.933**	ب23	Pearson	0.575**	ب44	Pearson	0.861**
	Sig.	0.000		Sig.	0.008		Sig.	0.000
	N	20		N	20		N	20
ب3	Pearson	0.843**	ب24	Pearson	0.753**	ب45	Pearson	0.861**
	Sig.	0.000		Sig.	0.000		Sig.	0.000
	N	20		N	20		N	20
ب4	Pearson	0.602**	ب25	Pearson	0.696**	ب46	Pearson	0.943**
	Sig.	0.005		Sig.	0.001		Sig.	0.000
	N	20		N	20		N	20
ب5	Pearson	0.852**	ب26	Pearson	0.775**	ب47	Pearson	0.865**
	Sig.	0.000		Sig.	0.000		Sig.	0.000
	N	20		N	20		N	20
ب6	Pearson	0.712**	ب27	Pearson	0.770**	ب48	Pearson	0.943**
	Sig.	0.000		Sig.	0.000		Sig.	0.000
	N	20		N	20		N	20
ب7	Pearson	0.759**	ب28	Pearson	0.933**	ب49	Pearson	0.946**
	Sig.	0.000		Sig.	0.000		Sig.	0.000
	N	20		N	20		N	20
ب8	Pearson	0.843**	ب29	Pearson	0.709**	ب50	Pearson	0.927**
	Sig.	0.000		Sig.	0.000		Sig.	0.000
	N	20		N	20		N	20
ب9	Pearson	0.721**	ب30	Pearson	0.504*	ب51	Pearson	0.943**
	Sig.	0.000		Sig.	0.023		Sig.	0.000
	N	20		N	20		N	20
ب10	Pearson	0.859**	ب31	Pearson	0.530*	ب52	Pearson	0.933**
	Sig.	0.000		Sig.	0.016		Sig.	0.000
	N	20		N	20		N	20
ب11	Pearson	0.871**	ب32	Pearson	0.678**	ب53	Pearson	0.943**
	Sig.	0.000		Sig.	0.001		Sig.	0.000
	N	20		N	20		N	20

ب12	Pearson	0.679**	ب33	Pearson	0.741**	ب54	Pearson	0.946**
	Sig.	0.001		Sig.	0.000		Sig.	0.000
	N	20		N	20		N	20
ب13	Pearson	0.653**	ب34	Pearson	0.663**	ب55	Pearson	0.946**
	Sig.	0.002		Sig.	0.001		Sig.	0.000
	N	20		N	20		N	20
ب14	Pearson	0.604**	ب35	Pearson	0.594**	ب56	Pearson	0.943**
	Sig.	0.005		Sig.	0.006		Sig.	0.000
	N	20		N	20		N	20
ب15	Pearson	0.521*	ب36	Pearson	0.659**	ب57	Pearson	0.943**
	Sig.	0.018		Sig.	0.002		Sig.	0.000
	N	20		N	20		N	20
ب16	Pearson	0.571**	ب37	Pearson	0.704**	ب58	Pearson	0.933**
	Sig.	0.009		Sig.	0.001		Sig.	0.000
	N	20		N	20		N	20
ب17	Pearson	0.662**	ب38	Pearson	0.775**	ب59	Pearson	0.836**
	Sig.	0.001		Sig.	0.000		Sig.	0.000
	N	20		N	20		N	20
ب18	Pearson	0.759**	ب39	Pearson	0.867**	ب60	Pearson	0.843**
	Sig.	0.000		Sig.	0.000		Sig.	0.000
	N	20		N	20		N	20
ب19	Pearson	0.651**	ب40	Pearson	0.927**	ب61	Pearson	0.946**
	Sig.	0.002		Sig.	0.000		Sig.	0.000
	N	20		N	20		N	20
ب20	Pearson	0.489*	ب41	Pearson	0.943**	ب62	Pearson	0.895**
	Sig.	0.029		Sig.	0.000		Sig.	0.000
	N	20		N	20		N	20
ب21	Pearson	0.667**	ب42	Pearson	0.785**	ب63	Pearson	0.775**
	Sig.	0.001		Sig.	0.000		Sig.	0.000
	N	20		N	20		N	20

**. La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0,05 (bilatéral).

ملحق رقم (03) نتائج الدراسة

الفرضية الأولى:

Test T

Statistiques sur échantillon uniques				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
قوة الأنا	40	100.0250	6.89663	1.09045

Test sur échantillon unique				
	Valeur de test = 94.5			
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne
قوة الأنا	5.067	39	0.000	5.52500

الفرضية الثانية:

Unidirectionnel

ANOVA					
قوة الأنا * السن					
	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter-groupes	20.009	2	10.004	0.202	0.818
Intragroupes	1834.966	37	49.594		
Total	1854.975	39			

الفرضية الثالثة:

Test T

Statistiques de groupe					
العمل		N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
قوة الأنا	عاملة	26	100.3462	6.31153	1.23779
	غير عاملة	14	99.4286	8.09287	2.16291

Test des échantillons indépendants								
		Test de Levene		Test t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bil)	Diff moy	Diff err std
قوة الأنا	variances égales	2.753	0.105	0.397	38	0.694	0.917	2.311
	variances inégales			0.368	21.699	0.716	0.917	2.492